وزير الدفاع : قوة الردع ستجبر الغزاة على الرحيل المذل

النفط تعلن عجزها عن تغطية القطاعات الحيوية بسبب الحصار

قبائل المهرة تشتبك مع قوات الاحتلال السعودي في منفذ شحن

رئاسة الأركان تكرم الزميلين النوعة والشامي والأخير يهديه لشهداء الإعلام الحربي

الثلاثاء
25 أغسطس 2020م

6 محرم 1442هـ
العدد (972)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

تحقيق خاص: يكشف مخطّط السيطرة على الجزر اليمنية:

١٠ مليارات دولار خسائر القطاع السمكي جراء العدوان

القصاص من قتلة رئيس الشهداء

الحكم بإعدام ١٦ مداناً بجريمة اغتيال الرئيس الصماد

تأجيل الحكم على المتهمين الأجانب لاستكمال التحقيقات وجمع الأدلة

المدانون يطلبون الاستئناف والنيابة تحتفظ بحقها فيه

الحكمُ بإعدام المدانين في جريمة اغتيال الرئيس الشهيد الصمَّـاد ومرافقيه

المسيرة : سبأ

في أهمِّ محاكمة شهدها اليمنُ، عقدت المحكمةُ الجزائية المتخصصة بمحافظة الحديدة جلستَها العلنية، أمس، برئاسة رئيس المحكمة القاضي أمين زبارة للنطق بالحكم في القضية رقم (24) لسنة 1440هـ المرفوعة من النيابة الجزائية المتخصصة ونيابة استئناف الجزائية المتخصصة بمحافظة الحديدة رقم (12) لسنة 2019م والمدّعين بالحق الشخصي لورثة الشهيد الرئيس صالح علي الصمَّاد ومرافقيه أمين أحمد حمود سمنان وأمين حسين علي الرشاء وعبدالباري محمد علي مناع وعلي عبدالخالق درهم كثير وصالح يحيى أحمد شريان الهمداني وعبد الكريم عبدالوهَّاب محمد شرف الدين.

وفي مواجهة المتهمين الماثلين أمام المحكمة والمحامين المنصبين عن المتهمين الفارَّين من وجه العدالة وبحضور النيابة العامة وأولياء دم المجني عليهم، تم النطق بالحكم وفقاً لأسبابه وحيثياته.

وقضى منطوق الحكم بإدانة 16 متهماً في القضية بجرائم القتل والتخابر، وقضى على أحد عشر متهماً منهم بالإعدام قصاصاً وحدًّا وتعزيراً، بينما قضى على خمسة متهمين بالإعدام حدًّا وتعزيرًا.

والمدانون هم:-

1. محمد بن سلمان آل سعود
2. محمد بن زايد آل نهيان
3. عبدربه منصور هادي
4. علي محسن صالح الأحمر
5. أحمد عبيد بن دغر
6. محمد علي المقدشي
7. طارق محمد عبدالله صالح
8. علي علي إبراهيم القوزي
9. عبدالملك أحمد محمد حميد
10. محمد خالد علي هيج
11. محمد إبراهيم علي القوزي
12. محمد يحيى محمد نوح
13. إبراهيم محمد عبدالله عاقل
14. محمد محمد علي المشخري
15. عبدالعزيز علي محمد الأسود
16. معاذ عبدالرحمن عبدالله عباس

وعقب النطق بالحكم، طلب المحكومُ عليهم الماثلون أمام المحكمة قيدَ استئنافهم، بينما احتفظ المحامون المنصَّبون عن المحكوم عليهم الفارَّين من وجه العدالة بحق المنصَّب عنهم.

كما احتفظ وكيلُ النيابة بحق النيابة في الاستئناف حتى يتم إخطارُ رئيس نيابة الاستئناف بمنطوق الحكم، بينما احتفظ محامي أولياء الدم بحقه في الاستئناف الجزئي حتى يتم الرجوعُ إلى أولياء الدم.

وتضمن الحكمُ إرجاءَ الفصل في الدعوى الجزائية المرفوعة ضد بقية المتهمين الأجانب المذكورين في قرار الاتّهام وإعادة الملف إلى النيابة لاستكمال إجراءات التحقيق وجمع الأدلة في وقائعَ أُخرى مرتبطة بالمتهمين في دائرة اختصاص المحكمة.

نائب وزير الإعلام: إسرائيل تسعى لتحقيق أطماعها في باب المندب عن طريق الإمارات

المسيرة : متابعات

أكّد نائبُ وزير الإعلام فهمي اليوسفي، أن ما يجري في محافظة تعز خَاصَّة في المناطق الخاضعة لسيطرة المرتزِقة، هو صراع نفوذ لأطراف إقليمية منها النظامان السعودي والإماراتي، حيث تتحد تركيا وقطر لمساندة مليشيا حزب الإصلاح في محافظة تعز.

وَأَضَافَ اليوسفي خلال مشاركته في برنامج المشهد اليمني على شاشة قناة العالم الإخبارية، أمس، أن الإمارات مرتبطة ببريطانيا؛ كونها وكيلاً حصرياً لبريطانيا في المنطقة وهي من تدير الأمور البريطانية، مُشيراً إلى أن هناك تدخُّلاً إسرائيلياً في القرار الإماراتي بحكم أن لدى «إسرائيل» أطماعاً توسعية في المنطقة وتحاول أن تحكم سيطرتها على باب المندب وجزء من الساحل الغربي في إطار التطبيع الإماراتي - الإسرائيلي الذي أقدمت عليه الإمارات.

وتابع اليوسفي بأن الصراع في تعز هو بين الأجندات التي ترى لها أحقية في التوسع والسيطرة على ريف تعز، خَاصَّة في منطقة الحجرية التي تتميز بموقع استراتيجي لإطلالتها على باب المندب من جهة والساحل الغربي من جهة أخرى؛ ولذلك تنظر «إسرائيل» بأن السيطرة على هذه المنطقة مهمة جِدًّا لبسط نفوذها في هذه المناطق عبر دولة الإمارات.

وقال نائب وزير الإعلام: إن الكثيرين يدركون بأن الصهيونية العالمية تسعى لتحقيق هدف ما تقوم بتصنيع عملية تنافسية بين الأجندات تابعة لها، فأيةُ أجندة تتمكّن من تنفيذ هذا المشروع ستنال الجائزة من الصهيونية العالمية، مؤكّداً بأن الإمارات بجانبها التكفيري وأجندات أخرى مرتبطة بتركيا يخوضون عملية منافسة؛ مِن أجلِ تحقّق مشروع الصهيونية العالمية وتم تحقيق مشاريع الأجندات الإقليمية كالإمارات وغيرها.

في سياق استمرار زياراته الميدانية للمرابطين في جبهات الجوف:

وزير الدفاع: قوة الردع اليمنية ستجبر الغزاة على الرحيل المذل

المسيرة : متابعات

واصل وزيرُ الدفاع اللواء الركن محمد ناصر العاطفي، زياراته الميدانية لأبطال الجيش واللجان الشعبيّة في محافظة الجوف، وقام، أمس الاثنين، بزيارة المرابطين بمربع الخنجر في محور خب والشعف بمحافظة الجوف.

وخلال الزيارة، قال وزير الدفاع: إن «شعبنا يمتلك اليوم من عوامل القوة ما يجعل اليمن قوة مهابة وفاعلة على مستوى المنطقة».

وأَضَافَ اللواء العاطفي في كلمته للمجاهدين: لا مهادنة مع عدوان يسعى إلى فرض واقع احتلالي وواقع غزو مقيت، وهذا العدوُّ لا ينفع معه غير مواصلة المواجهة والمقارعة.

وجدد وزير الدفاع، التأكيد بقوله «نحن مشاريع شهادة نذرنا أرواحنا في سبيل الذود عن الوطن والقيم وستظل أيدينا على الزناد».

وأكّد أن قواتنا «ستحقّق الانتصارات تلو الانتصارات حتى نستكمل تحرير كُـلّ الجغرافيا اليمنية واستعادة القرار الوطني السيادي».

وأَشَارَ إلى أن «شعبنا وقواته المسلحة عازمون بكل ثقة واقتدار على الانتقال إلى الخيارات الاستراتيجية الشاملة برًّا وبحراً وجوًّا».

ونوّه بأن «قوة الردع اليمنية قادرة اليوم أكثر من أي وقت مضى على إجبار الغزاة على الرحيل المذل».

الشامي «للمسيرة»: أهدي تكريمي لكافة شهداء الإعلام الحربي

رئاسة هيئة الأركان تكرم مراسلي المسيرة النوعة والشامي

المسيرة : محمد حتروش

كرّمت رئاسة هيئة الأركان العامة، أمس الاثنين، مراسلي قناة المسيرة الصحفيين محمد النوعة ويحيى الشامي؛ تقديراً لجهودهما في نقل الحقيقة ومواكبة وتوثيق الانتصارات والبطولات التي يسطرها أبطال الجيش واللجان الشعبيّة في المواقع الأمامية وخطوط التماس مع العدوّ.

وخلال التكريم أشار مدير دائرة التوجيه المعنوي المتحدث الرسمي باسم القوات المسلحة العميد يحيى سريع، إلى أن التكريم يأتي تنفيذاً لتوجيهات رئيس هيئة الأركان العامة اللواء الركن محمد عبدالكريم الغماري، موضحًا أن النوعة والشامي يستحقان التكريم عرفاناً بما يبذلانه من جهود إعلامية في جبهات العزة والكرامة.

فيما عبر النوعة والشامي، عن تقديرهما لرئيس هيئة الأركان العامة على هذا الاهتمام والتكريم، معتبرين التكريم حافزاً معنوياً لبذل المزيد من الجهود في الوطن.

من جهته، اعتبر الإعلامي يحيى الشامي تكريمَه تكريماً لكافة الدماء الزكية والطاهرة من الجنود المجهولين في الأرض المعروفين عند الله من شهداء الإعلام الحربي، واصفاً الإعلام الحربي بالمؤسّسة زاخرة العطاء التي ضحت اليوم بما يقارب من 250 شهيداً.

وأكّد الشامي في تصريح خاص للمسيرة، أن شهداء الإعلام الحربي قدموا شهادة على صدق وعود الله لعباده المؤمنين والمستضعفين من الشعب اليمني، وأنَّ ما يقدم قليلٌ جِدًّا مقابل تضحياتهم الجسيمة.

وقال الشامي: نحن في الميدان الإعلامي نعد أنفسنا لخدمة الشعب اليمني المظلوم ونحن نقدم الخدمة الإعلامية ونوثق آيات الله التي تتجسد على أيدي المجاهدين في مختلف الجبهات.

وأهدى الشامي هذا التكريم للشعب اليمني الصامد والصابر، كما أنه لكل الزملاء العاملين في الجبهة الإعلامية من صحفيين وكتاب وغيرهم.

ودعا الشامي الإعلاميين إلى مضاعفة الجهود، وأن يبذلوا ما بوسعهم في المرحلة الحساسة والتي بات فيها الشعب اليمني على مقربة من النصر وقاب قوسين من تحقيق الوعد الإلهي الكبير، كما دعا إلى مضاعفة الجهود وأن نكون على مستوى المعركة التي يخوضها الشعبُ اليمني، مقدرين خطورة وحساسة المرحلة التي نمر بها ومقدرين عظمة الدور الكبير الذي يقوم به كافّةُ الشعب اليمني في هذه المرحلة الاستثنائية والتي نحن على مشارف النصر بإذن الله تعالى.

اشتباكاتٌ مسلحة بين قبائل المهرة وقوات الاحتلال السعودي في منفذ شحن الحدودي

المسيرة : متابعات

أفادت مصادر محلية بمحافظة المهرة، أمس الاثنين، بأن قوات الاحتلال السعودي أطلقت النار على قبليين في منفذ شحن.

وقالت المصادر: إن الاحتلال السعودي باشر إطلاق النار على قبليين في منفذ شحن، بعد أن رفضوا دخول معدات عسكرية سعودية من المنفذ، مشيرة إلى اندلاع اشتباكات مسلحة بين القبائل والقوات السعودية المحتلّة، دون الإعلان عن سقوط إصابات حتى كتابة الخبر.

من جانبها، قالت مصادر إعلامية: إن عربة عسكرية تابعة للاحتلال السعودي احترقت خلال الاشتباكات المسلحة مع القبليين بالقرب من منفذ شحن.

ولفتت المصادر إلى أن رجال القبائل أجبرت القوات السعودية إلى العودة بآلياتها العسكرية وعتادها العسكري إلى الغيظة، وسط توتر أمني وتحشيد لقبائل المهرة.

وكانت قبائل المهرة تمكّنت من إجبار قوات سعودية، أمس الأول، على العودة من منفذ شحن إلى معسكر حات، بعد وصولها من حضرموت إلى مطار الغيضة.

إلى ذلك، كشف رئيسُ لجنة اعتصام المهرة في مديرية شحن، حميد زعبنوت، عن تفاصيل الاعتداء الذي قامت به قوات الاحتلال السعودي في منفذ شحن، أمس.

وقال زعبنوت، في سلسلة تغريدات على "تويتر": إن القوات السعودية التي حاولت الوصول إلى منفذ شحن الحدودي بادرت بإطلاق النار على أبناء القبائل الذين اضطروا للرد على مصدر إطلاق النيران، ما أدَّى إلى احتراق عربة تابعة لقوات الاحتلال السعودي.

ولوح بن زعبنوت إلى تواطؤ للأجهزة الأمنية والعسكرية التابعة لحكومة الفنادق في المهرة مع القوات السعودية المحتلّة.

وجدد زعبنوت رفض لجنة اعتصام تواجد أية قوات عسكرية تابعة للاحتلال السعودي في منفذ شحن، مؤكّداً أن أبناء القبائل في حالة تأهب، مبينًا أن قبائل شحن بشكل خاص والمهرة بشكل عام لها الحقُّ في الدفاع عن أنفسهم ضد أية قوات أجنبية تحاول أن تستبيح أرضهم. وأَشَارَ إلى أنه وفي ظل غياب حكومة المرتزِقة وتخليها عن المحافظة، فإن أبناء وقبائل المهرة يحملون على عاتقهم مسؤولية حماية محافظتهم من الاحتلال السعودي الإماراتي.

11 قتيلاً وجريحاً في اشتباكات عنيفة بين فصائل المرتزقة بعدن

المسيرة : خاص

شـهدت محافظةُ عدن المحتلّة، أمس الاثنين، اشـتباكاتٍ عنيفـةً بين فصائل مرتزِقـة العـدوان، وسـقط عـدد مـن القتـلى والجرحى بينهـم مدنيون، وذلك في إطار الفوضى الواسـعة التي تعيشها المحافظة في ظل سيطرة العدوان عليها.

وأفادت مصادر محلية بأن مواجهات عنيفة اندلعت بين مليشـيات ما يسمى «المجلـس الانتقالي» المـوالي للإمارات من جهة، ومليشيات ما يسمى «العمالقة» من جهة أُخـرى، وذلك على خلفية قيام عنـاصر «الانتقالي» باقتحـام منزل أحد قيادات «العمالقة» بالقرب من السـجن المركزي.

ونقلت مصادر صحفية عن مليشـيا «العمالقـة» أن منـزلَ القيـادي في صفوفها، المرتزِق بدر المحسني، تعرض لهجـوم من قبل قـوات تابعـة للمرتزِق شـلال شـايع، المقال من منصب «مدير أمن عدن» والموالي لمليشيا الانتقالي.

وأوضحـت المصـادر أن المواجهـات اندلعت في وقت متأخر من مساء الأحد/ الاثنين، لكنها اسـتمرت وتوسـعت بعد ذلك إلى مناطق مجاورة.

وقالـت مصـادر محليـة: إن ثلاثـةً مدنيين قُتلوا على الأقل خلالَ المواجهات، فيمـا أُصيـب ثمانيـةُ أشـخاص مـن المرتزِقة ومن المدنيين أَيْـضاً.

ويأتي ذلك ضمن الصراعات المستمرة بـين فصائل المرتزِقة في عدن وفي مختلف المحافظـات الجنوبيـة، حيـث كانـت السـعوديةُ قـد أقالـت مؤخّـراً المرتـزِق «شـلال شـايع» مـن منصبـه، وعيَّنت شـخصاً موالياً لها، لكن «شايع» ما زال يرفُضُ ترك منصبه.

وأوضحت مصـادر محلية أن القوات التابعـة للمرتـزِق «شـايع» كثّـفـت انتشـارَها داخـل عـدن خـلال اليومين الماضيين بالتزامن مع تحَرّكات حكومة المرتزِقـة لإرسـال المرتـزِق «محمـد الحامـدي» خليفـة شـايع لاسـتلام المنصب.

وأشـارت المصـادرُ إلى أن المرتـزِق «المحسـني» سـيكون ضمـن قيـادات القوات البديلـة التابعـة لـ«الحامدي»؛ ولذلك قام «شايع» باستهداف منزله.

وكانـت مصـادرُ مطلعةٌ قد كشـفت سابقًا أن «شايع» طالب بثلاثين مليون دولار، وإبقاء عـدد من القيادات الموالية لـه في سـلطة المرتزِقة الجديـدة، مقابل ترك المنصب.

وتشـهد عـدن تصاعـداً متواصـلاً في وتـيرة الـصراع بـين المرتزِقـة، وهو ما يؤكّـد اسـتمرار فشل ما يسمى «اتّفاق الرياض» التي حاولت السعودية مؤخّراً إنعاشه شـكليًّا، بتعيين محافظ ومدير أمـن جديدَيـن في عـدن، إلا أن مليشـيا الانتقالي لا تزال ترى ذلك تهديداً عليها.

بالتزامُنِ مع التحشيد المتبادل:

انفجارُ الأوضاع عسكريًّا بين مرتزقة «الإصلاح» و«الانتقالي» في حضرموت

المسيرة : خاص

انفجـرت الأوضـاعُ عسـكريًّا بين فصائـل مرتزِقة العـدوان في محافظـة حضرموت، أمـس الاثنين، بعد توتر متصاعد اسـتمر لفترة؛ نتيجةَ سعي كُـلِّ فصيل للسـيطرة عـلى المحافظة في إطـار الـصراع المتواصل بينهما.

وأفـادت مصـادر محلية بأن حالةَ فوضى واسـعة ومواجهـات مسـلحة شـهدتها مدينـة سـيئون بحضرموت، بعد أن قامت مليشيا ما يسمى «المجلس الانتقـالي» المـوالي للإمـارات، بإخـراج مناصريهـا إلى الشـوارع لاسـتهداف قوات حكومـة المرتزِقة وحزب الإصلاح.

وجاء ذلك بعد أن كان ما يسـمى «الائتلاف الوطني الجنوبـي» التابع لحزب الإصلاح وحكومة المرتزِقة قد دعا لتظاهرة واسعة، أمس، رداً على تظاهرات مليشيا الانتقالي السابقة في المحافظة، حيث كانت المليشيا قد حشـدت أنصارها للمطالبة بفرض ما يسمى «الإدارة الذاتية» على المحافظة لضمها إلى نفوذ المليشيا.

وسـعت مليشـيا الانتقـالي إلى عرقلـة تظاهـرة مرتزِقة حزب الإصلاح خشـية مـن أن ينجح الأخير في تعزيز وتثبيت وجوده داخـل المحافظة من خلال هذه التظاهرة.

وأوضحـت مصـادر محليـة أن مليشـيا الانتقـالي حاولت أن تفـرض حالة «عصيان مدني» على المدينة، أمـس لعرقلـة التظاهـرة، حيـث دفعـت بأنصارهـا لمهاجمـة المحـلات التجاريـة وقـوات حكومـة الفارّ هادي، ما أَدَّى إلى مواجهات واسعة.

وقالـت مصـادر صحفيـة: إن أحد أنصار مليشـيا الانتقالي قُتل، فيما أُصيب آخرون بنيران قوات حكومة الفارّ هادي وحزب الإصلاح التي نفذت انتشارا واسعا في المنطقة وطاردت عناصر «الانتقالي» داخل الأحياء.

وقـال إعلام حـزب الإصـلاح: إن مليشـيا الانتقالي هاجمـت القوات التي نزلت لتأمـين التظاهرة الموالية لحكومة المرتزِقة، وأنه تم التصدي للمليشيات.

وأشَـارَ لاحقـاً إلى أن العديـدَ مـن أنصـار حكومة المرتزِقة وحزب الإصلاح توافدوا إلى سـاحة المظاهرة، بعد انتهاء الفوضى.

ويأتـي ذلـك في إطـار صـدام متصاعِـدٍ بـين طرفَي المرتزِقة للسيطرة على المحافظة الغنية بالنفط، حيث يسـعى كُـلّ طـرف لتكـون المحافظة ضمـن نفوذه الخـاص، وذلك في إطار الصراع الشـامل بينهما والذي تشهده مختلف المحافظات الجنوبية والشرقية.

وتؤكّـد مواجهـات الأمس اسـتمرار هـذا الصراع بالتصاعد وبالتالي اسـتمرار فشـل ما يسـمى «اتّفاق الرياض» الذي كانت السـعودية مؤخّراً قد زعمت أنها توصلت إلى «آلية تنفيذية» له، لكن معطيات الميدان في مختلف المحافظات التي تشهد هذا الصراع تكذب تلك المزاعم بوضـوح، بل وتنذر بتوجّـه طرفي الصراع نحو جولة جديدة من المواجهات.

تجدد المواجهات بين مرتزقة العدوان في أبين

المسيرة : خاص

تجددت المواجهاتُ بين فصائل مرتزِقة العدوان في محافظة أبين، في إطار الصراع المتواصل بينها.

وأفـادت مصـادر محليـة بـأن قوات مرتزِقة الإصـلاح وحكومة الفـارّ هادي من جهة، ومليشيات ما يسمى «المجلس الإنتقـالي» التابـع للإمـارات مـن جهـة أُخـرى، تبادلتـا قصفاً عنيفاً بالأسـلحة الثقيلة، أمس الاثنين، في منطقتَي الطرية والشيخ سالم شرق مديرية زنجبار.

وقالت المصادر: إن اشـتباكاتٍ عنيفةً اندلعـت بالتزامُـنٍ مع القصـف، لكن لم يحقّق أي طرف تقدماً على حساب الآخر.

وتحدثت مصادر صحفية عن سقوط قتلى وجرحى من طرفي المرتزِقة.

وتسـتمرُّ المواجهـاتُ المسـلحةُ بـين مرتزِقـة الإصلاح والانتقـالي في محافظة أبـين منذ مـدة، في إطار الصراع الشـامل بـين الطرفـين في مختلـف المحافظـات الجنوبيـة والشرقية، لكنه صراعٌ تحكُمُه دول العدوان بشكل كامل، حيث لا يسمح لأي طرف بالتقدم إلا بعد إذن سعودي أو إماراتي.

ويؤكّـدُ استمرارُ هذا الصراع استمرار فشـلَ ما يسـمى «اتّفاق الريـاض» الذي أكّـد المرتزِقةُ أنفسُـهم أن دولَتي العدوان تمنعان تنفيذه لتغذيةِ الصراع.

«الإصلاح» يطاردُ خصومَه في ريف تعز باعتقالات انتقامية

المسيرة : خاص

شَـنَّ مرتزِقةُ «حـزب الإصـلاح» في ريف تعز، حملةَ اعتقالات واسعةً ضد خصومهم من فصائل المرتزِقـة الموالية للإمارات، وذلك بعد تمكّن الإصلاحُ من السيطرة على المعقل الرئيسي لتلـك الفصائل، ضمن الصراع الذي شـهدته مناطـق «الحجرية» خـلال الفترة الماضية.

وأفادت مصادر محلية بأن قواتِ مرتزِقة حزب الإصلاح شنت خلال اليومين الماضيين حملت اعتقالات واسـعة ضد قيادات وأفراد ما يسمى «اللواء 35 مدرع» الذي كان تابعاً للفصائل الموالية للإمارات واستلمه الإصلاح قبل أَيَّـام.

وأوضحـت مصادر صحفيـة أن الإصلاحَ قـام باعتقـال عـدد من أفـراد وضبـاط ما يسـمى «الكتيبة الثامنة» كما قام باعتقال قيادي من ضباط «اللواء» الموالين للإمارات.

وأشـارت المصادر إلى أن مليشـياتِ حزب الإصلاح نصبوا نقاطَ تفتيش في عدة مناطق بالحجرية؛ مِن أجـلِ مطاردة وتتبع عناصر «اللـواء 35»، كمـا قامـت بمداهمـة بعض منازلهم.

ويأتـي ذلـك في إطـار محـاولات حـزب الإصـلاح للانتقـام مـن خصومـه الموالـين للإمـارات داخل هذا اللواء، بعـد أن كانوا قد رفضـوا قرار تعيـين أحد اتبـاع الحزب قائدا جديدًا عليهم.

وكان الإصـلاح قـد تمكّن قبـل أَيَّـام من دخـول مقـر هـذا اللـواء الـذي كان يعتـبر المعقـل الرئيسـي للفصائل الموالـية للإمارات في ريـف تعـز الجنوبـي الغربـي، وذلـك بعد معـاركَ عنيفة شـهدت أعمـال تصفية على طريقـة التنظيمـات التكفيريـة، حيث قام الإصلاح بذبح نجل أحد قيادات اللواء 35 بعد اختطافه وتعذيبه.

ومع ذلك، لا زالت المؤشراتُ تنذر باستمرار المواجهـات بـين مرتزِقة الإصـلاح والمرتزِقة الموالـين للإمـارات في المحافظـة، ولكن هذه المرة باتّجاه مناطق الساحل الغربي القريبة من «الحجرية»، حيث يهدّد مرتزِقة الإصلاح بتوسيع المعركة للسـيطرة على تلك المناطق الساحلية التي يتواجد فيها مرتزِقة الإمارات (الفار طارق عفاش واتباعه).

وشهدت «الحجرية» خلال الفترة الماضية مواجهـات عنيفة بين طـرفي المرتزِقة، حيث يسعى حزب الإصلاح للتخلص من منافسيه الموالين للإمارات؛ مِـن أجلِ تأمين تعز كمقر بديلٍ؛ تحسـباً لخسـارة معركة مأرب، فيما كانَ مرتزِقـة الإمـارات يسـعون لإضعـاف الإصلاح والتخلص منه.

وبحسـب عـدة مصـادرَ سياسـية، فقد ارتبـط الـصراعُ بـين طـرفي المرتزِقـة في تعز بأجندة أجنبية، حيث تتصارعُ كُـلٌّ من قطر وتركيا، والإمـارات عـلى النفـوذ في المناطق الساحلية بالمحافظة.

عبر أن أسفه لوصول المليشيا إلى مستوى تصفية المدنيين والتمثيل بجثثهم

مكتب حقوق الإنسان بتعز يستنكر تصفية مرتزقة العدوان لأحد طلاب كلية الطب

المسيرة : تعز

أدان مكتبُ حقوق الإنسان بمحافظة تعز، يوم أمس الاثنين، ما يحدث في مناطق سيطرة مرتزقة العدوان من جرائم تصفية بحقِّ المدنيين، مؤكّداً في بيان له، تتبعه ورصده لسلسلة جرائم العدوان ومرتزِقته المستمرة في عدة مناطق بمدينة تعز.

وندّد المكتب بجريمة تصفية محفوظ أحمد علي السعدي، أحد المعلمين بمنطقة الجبزية في مديرية المعافر، معتبراً هذه الجريمة إرهاباً ومحاولة لإرباك العملية التعليمية وتعطيلها.

واستنكر البيان جريمة تصفية أصيل عبدالحكيم مهيوب الجبزي الطالب بكلية الطب، والتمثيل بجثته في المنطقة نفسها على إثر خلاف بين الجماعات التكفيرية، ونجل رئيس عمليات ما يسمى اللواء ٣٥.

وعبر البيان عن الأسف لوصول المليشيات المسلحة في مدينة تعز إلى مستوى التصفية للمدنيين والتمثيل بجثثهم لمُجَرّد خلافات بينها، مُشيراً إلى أن تلك الممارسات انتهاك سافر للقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني.

ودعا مكتب حقوق الإنسان بتعز المنظمات الدولية والمحلية المعنية بحقوق الإنسان، إلى التدخل لرصد وتوثيق تلك الجرائم بما يكفل ملاحقة مرتكبيها، محملاً مرتزِقة العدوان المسؤولية الكاملة إزاء ما يتم ارتكابه من جرائم بحق المدنيين، ترقى إلى مستوى جرائم حرب.

صنعاء: ندوة ثقافية في سنحان بمناسبة ذكرى الهجرة النبوية

المسيرة : صنعاء

عقدت بمديرية سنحان بمحافظة صنعاء، أمس الاثنين، ندوة ثقافية بمناسبة ذكرى الهجرة النبوية الشريفة على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم نظمها المكتب الإشرافي بالمديرية.

وتناولت الندوة، الدروس والعبر من هجرة المصطفى وأهميّة الاقتداء بنهجه والسير على خطاه في مواجهة أعداء الأُمَّة، لا سيما واليمن يتعرض لعدوان وحصار وجرائم حرب ممنهجة.

واستعرض مسئول الوحدة الثقافية بالمحافظة ميثم ناجي في المحور الأول للندوة، نماذج من حياه الرسول والتحديات التي تعرض لها في نشر الدعوة، مبينًا أن الاحتفاء بهذه المناسبة يعكس التمسك بالقيم والمبادئ التي تحلى بها نبي الرحمة والاستفادة من سيرته لتعزيز الصمود في مواجهة العدوان.

فيما تطرق المحور الثاني للمسئول الثقافي بالمديرية رضوان المحاقري، إلى ثمار الهجرة النبوية وما مثلته من منطلق لنقل الدعوة الإسلامية وإنقاذ الأُمَّة من براثن الجاهلية والشرك إلى نور الإسلام وعبادة الله.

وقدم محمد السراجي في المحور الثالث، شذرات من مواقف الرسول وأصحابه خلال الهجرة المشرفة، مؤكّداً أهميّة عودة الأُمَّة إلى المسار القرآني الصحيح والتمسك بأخلاق النبي والتزود بقيم الصمود والصبر من تضحياته في مقارعة طغاة الشرك والكفر.

تخلل الندوة مداخلات وكلمات لعدد من المشاركين، أشارت إلى واقع الضعف في مسار الأُمَّة، مستنكرة ما أقدم عليه النظامُ الإماراتي من تطبيع مع الكيان الصهيوني لتصفية القضية الفلسطينية، وحق الشعب الفلسطيني في استعادة أراضيه المغتصبة.

السلطة المحلية بالحديدة تدين إلقاء طيران العدوان قنبلة عنقودية على مديرية باجل

١٨ غارة لطيران العدوان الأمريكي السعودي على محافظتي مأرب والجوف

المسيرة : خاص

شنَّ طيران العدوان الأمريكي السعودي، أمس الاثنين، عدداً من الغارات على محافظتي مأرب والجوف، بالتزامن مع استمرار خروقات مرتزِقته لاتّفاق وقف إطلاق النار في محافظة الحديدة.

وأكّد مصدر عسكري لصحيفة «المسيرة»، أن طيران العدوان شن ١١ غارة على مناطق متفرقة من مديرية خب والشعف بمحافظة الجوف، وَ٤ غارت على مديرية ماهلية، و٣ على مديرية مجزر بمحافظة مأرب.

إلى ذلك، أكّد مصدر في غرفة ضباط الارتباط بمحافظة الحديدة للمسيرة، ارتكاب مرتزِقة العدوان الأمريكي السعودي ١١٣ خرقاً خلال الـ٢٤ ساعة الماضية، بينها محاولة تسلل في حيس.

وأشَارَ المصدر إلى أن خروقات مرتزِقة العدوّ شملت تحليق ٣ طائرات حربية في أجواء حيس، و٦ طائرات تجسسية في الجبلية، و١١ خرقًا بقصف مدفعي، و٨٩ خرقًا بالأعيرة النارية المختلفة، على ممتلكات ومنازل ومزارع المواطنين.

وعلى صعيد متصل، أدانت السلطة المحلية بمحافظة الحديدة، إلقاء طيران العدوان السعودي الأمريكي قنبلة عنقودية على منطقة العُرج بمديرية باجل.

واستنكرت السلطة المحلية في بيان لها، أمس، تحليق طيران العدوان وخروقاته المستمرة لاتّفاق السويد وإلقاء القنابل العنقودية على ممتلكات المواطنين، داعياً المجتمع الدولي والأمم المتحدة للقيام بدورهم في إيقاف انتهاكات العدوان وخروقاته لاتّفاق ستوكهولم بشأن الحديدة.

وألقى طيران العدوان، أمس الأول الأحد، قنبلة عنقودية على مزرعة في منطقة العرج بمديرية باجل الحديدة في خرق جديد لاتّفاق السويد، في ظل صمت دولي مخز.

ولم يلتزم طيران العدوان باتّفاق وقف إطلاق النار في الحديدة، حيث يشن بين الحين والآخر غارات على مختلف مناطق المحافظة، ففي الأسبوعين الفائتين شن العدوان أكثر من ١١ غارة منها، ٦ غارات على مزرعة الحاشدي بمنطقة العرج في مديرية باجل، وخمس غارات على مديرية الصليف، مع تحليق متواصل للطيران التجسس في سماء المحافظة.

يأتي ذلك بالتزامن مع عشرات الخروقات اليومية لاتّفاق وقف إطلاق النار في الحديدة، والتي يرتكبها مرتزِقة العدوان على الأرض، والتي راح ضحيّتها آلاف المدنيين، جلهم أطفال ونساء من مختلف مناطق المحافظة، في ظل صمت دولي مطبق.

يذكر أن طيران العدوان ألقى آلاف القنابل العنقودية على مختلف المحافظات اليمنية خلال سنوات العدوان وراح ضحيتها آلاف الشهداء والجرحى، وغالبًا ما يكون الأطفال هم ضحايا القنابل والذخائر العنقودية.

استنكرت استمرار جرائم العدوان في بلادنا

قبائل الزرانيق بالحديدة تثمن انتصارات أبطال الجيش واللجان الشعبيّة في البيضاء وتدعو إلى رفد الجبهات بالمال والرجال

المسيرة : الحديدة

نفذت قبائل الزرانيق عزلة الطرف اليماني الجاح الأعلى بمديرية بيت الفقيه بمحافظة الحديدة، يوم أمس، وقفةً قبلية قدموا من خلالها قافلة غذائية بـ٦٠٠٠ كرتون من التمور الطازجة للجيش واللجان الشعبيّة والقوات المسلحة المرابطين في جبهات العزة والكرامة.

حضر تدشين القافلة والوقفة القبلية مشرف عام المديرية وعدد من العقال والشخصيات الاجتماعية من أبناء الجاح الأعلى ومديرية بيت الفقيه.

وألقيت في الوقفة، عدد من الكلمات للمشرف العام ومشرف المربع الجنوبي للمديرية، أشادت بالانتصارات العظيمة التي حقّقها رجالُ الرجال من الجيش واللجان الشعبيّة والقوات المسلحة في محافظة البيضاء وتطهير المحافظة من المرتزِقة والقاعدة.

وحثت الكلمات على استمرار دعم الجبهات بالمال والرجال؛ كون جبهة الساحل الغربي هي جبهة الصمود في وجهة الغزاة والمحتلّين.

وتطرّقت الوقفة إلى ذكرى ولاية أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب -سلام الله عليه-، وتمسكهم بولاية الإمام علي -عليه السلام-، وتولي من أمر الله بتوليهم من آل بيت رسول الله.

وفي الوقفة، أدان الحاضرون كُلَّ جرائم العدوان بحق أبناء الجاح الأعلى واستهدافهم المباشر بقذائف الهاون ضد السكان من أبناء الجاح العزل، وهذه الجرائم تعتبر خرقاً فاضحاً لكل اتّفاقية السويد.

وجدّدوا استنكارهم لمجازر العدوان السعودي الأمريكي ومرتزِقتهم المتكرّر بحق أبناء الشعب اليمني وبحق الأطفال والنساء المدنيين العزل واستمرار حجز المشتقات النفطية واستمرار خروقات هدنة محافظة الحديدة.

وقفة في مديرية القفر بمحافظة إب تستنكر التطبيع الإماراتي مع الكيان الصهيوني

المسيرة : إب

أستنكر أبناءُ ووجهاء مديرية القفر بمحافظة إب، أمس الاثنين، التطبيعَ الإماراتي مع الكيان الصهيوني.

وأكّد المشاركون في اللقاء، أن التطبيع خيانة وتسليم لليهود على حساب الدين والأمة العربية والإسلامية.

وأشاروا إلى أن الأقنعة تتكشف، وأنظمة العمالة والارتزاق العربي لليهود والنصارى باتت ظاهرة للعيان بعد أن كانت تمارس خيانتها للأُمَّة في السر.

ولفت المشاركون إلى ضرورة أن تستيقظ الشعوبُ الإسلامية والعربية من غفلتها، وتخرج بكل قوة في وجه كُلّ عميل ومرتزِق يوالي الكيان الإسرائيلي الغاصب.

وجدّدوا ثبات موقفهم من القضية الفلسطينية التي تعد القضية الأولى والمركزية لكل العرب والمسلمين مهما تآمرت أنظمة الخيانة العربية وتعاونت مع اليهود.

ودعا المشاركون إلى الاستمرار في التحشيد والتعبئة العامة ضد العدوان الإماراتي والسعودي.

حضر اللقاء مدير مكتب الإعلام بالمحافظة عبدالباسط النوعة، ومشرف المديرية دحان الكرابة، ومدير الأمن عباس القحيف، والمسؤول الاجتماعي محمود الرعيني.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح:
محمد الباشا
المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة
للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

قالت إنها لا تستطيع تغطية احتياجات أهم القطاعات الحيوية

شركة النفط: العدوان الأمريكي السعودي يستمر في أعمال القرصنة البحرية ويعيق وصول السفن إلى الحديدة

المسيرة : خاص

قالت شركةُ النفط اليمنية: إن تحالف العدوان لا يزال يحتجز ٢٠ سفينة نفطية حتى الآن، منها سفينتان محملتان بمادة المازوت، وسفينتان تحملان غازاً منزلياً.

وأوضحت الشركة في بيان صادر عنها، أمس الاثنين، أن ١٦ سفينة محملة بمادتي البنزين والديزل، ما تزال محتجزة من قبل تحالف العدوان ولم يتم السماح بدخولها إلى ميناء الحديدة رغم حصولها على تصاريح دخول من الأمم المتحدة.

وأشَارَ البيان إلى أن حمولة تلك السفن تصل إلى ٢٠٣ آلاف و٤٨٠ طناً من البنزين، و١٩٧ ألفاً و٤٩٩ طناً من مادة الديزل، موضحة أن أقصى مدة احتجاز هي للسفينة "داماس" المحملة بكمية ٢٩ ألفاً و٤٩١ طناً من الديزل التي وصلت إلى ١٤٨ يوماً، ووصلت غرامات تأخير هذه السفينة حتى اليوم قرابة ثلاثة ملايين دولار، وهي في تزايد كلما زادت فترة الاحتجاز.

واعتبرت الشركة، استمرار تحالف العدوان في احتجاز سفن المشتقات النفطية، مخالفة صريحة لبنود الاتّفاقية الدولية لحقوق الإنسان وقواعد القانون الدولي الإنساني والقوانين والأعراف المعمول بها، فضلاً عن تجاهل العدوان الدائم لجوهر وغايات اتّفاق السويد الذي شدّد على ضرورة تسهيل وصول المواد الأَسَاسية والمساعدات الإنسانية إلى ميناء الحديدة.

وأكّد البيان أن تحالف العدوان يواصل حصارَه وتضييق الخناق على المواطنين وزيادة معاناتهم من خلال استمراره في أعمال القرصنة البحرية وإعاقة وصول سفن المشتقات النفطية والغاز المنزلي والغذاء والدواء وغيرها من الاحتياجات الملحة إلى ميناء الحديدة، رغم استكمال تلك السفن لكافة إجراءات الفحص والتدقيق في جيبوتي عبر آلية التحقّق والتفتيش وحصولها على التصاريح الأممية.

كما اعتبر البيان، الأممَ المتحدة شريكاً لتحالف العدوان في استمرار احتجاز سفن المشتقات النفطية والتسبب بكارثة إنسانية وشبكة؛ نتيجة توقف القطاعات الخدمية خَاصَّة القطاع الصحي.

وجدّدت شركة النفط اليمنية تحميل الأمم المتحدة المسؤولية الكاملة فيما ستؤول إليه الأوضاع في اليمن خلال الأيّام القادمة؛ نتيجة الممارسات التعسفية لدول العدوان واستمرارها في احتجاز سفن المشتقات النفطية.

بدوره، أكّد المدير التنفيذي لشركة النفط المهندس عمار الأضرعي، أمس الاثنين، أن الشركة لا تستطيع تغطية أهم القطاعات الحيوية بأكثر من ١٢ ٪ من حاجتها النفطية.

وأوضح الأضرعي للمسيرة قائلاً: «سفينة موجودة في ميناء الثّشيمة بشبوة الخاضع لسيطرة قوى العدوان تقوم بتحميل ٩٥٠ ألف برميل من النفط الخام بقيمة ٣٥ مليار ريال يمني، أي ٥٠ مليون دولار».

وفي ذات السياق، اطلع المدير التنفيذي لشركة النفط اليمنية على الترتيبات الخَاصَّة بخطة الطوارئ بفرع الشركة بمحافظة الحديدة.

كما اطلع الأضرعي ومعه مدير فرع الشركة بالحديدة أسامة الخطيب، على مستوى الجاهزية الفنية في منشآت التخزين وأعمال الصيانة الدورية لتلك المنشآت والاحتياجات اللازمة.

وأشاد المدير التنفيذي للشركة، بجهود الكوادر الفنية والعاملين في منشآت فرع الشركة، وحثّهم على مضاعفة الجهود بما يسهم في تحسين مستوى الأداء، خَاصَّة في ظل الظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد؛ نتيجة للعدوان والحصار.

مطالبات بمنع استيراد الزبيب الخارجي

العنب اليمني.. جودة عالية ومذاق أكسبه شهرة عالمية

المسيرة : إعداد الإعلام الزراعي والسمكي

يحتل محصولُ ثمار العنب في اليمن مركز الصدارة بين مجموعة الفواكه الأُخرى، بأصنافه المتنوعة والمختلفة من حيث الحجم والشكل واللون، ويعتبر العنبُ اليمني الأجودَ عالميًا من حيث مذاقه المتميز والنادر.

وتبلغ المساحة المزروعة بثمار العنب حوالي ١١٧٨٤ هكتاراً، وكمية الإنتاج ١٣٤١٨٧ طناً، وتحتل محافظة صنعاء الصدارة بمساحة ٨٨٩٨ هكتاراً، وإنتاج ١٠٢٠٣٣ طناً، وتعتبر مديرية بني حشيش من أكبر منتجي العنب في اليمن، بمختلف أنواعه (الرازقي -والعاصمي- الأسود)، حيث بلغ إنتاجها حوالي ٢٠ إلف طن حسب إحصائية وزارة الزراعة والري.

محافظة صنعاء أنموذج

ويؤكّد المهندس علي القيري -مدير مكتب الزراعة والري بمحافظة صنعاء-، أن العنب يعتبر محصولاً مهماً واستراتيجياً، وأن زراعته في اليمن قديمة جِدًّا، ففي بعض المناطق في محافظة صنعاء لم يتبقَ إلا أطلال مزارع العنب وهي الأعماد الحجرية في خولان وأرحب وهمدان.

ويضيف القيري أن محافظة صنعاء تعد من أهمّ المحافظات اليمنية التي يزرع فيها العنب، وخَاصَّة في مديرية بني حشيش التي يزرع فيها أجود أنواع العنب، وكذا بعض مناطق مديريات خولان وأرحب وهمدان ولكن بكميات قليلة.

التسويق الزراعي لمحصول العنب

ويقول مدير مكتب الزراعة بمحافظة صنعاء، أن التسويق الزراعي مهم جِدًّا، حيث كان في السابق يتم التركيزُ على الإنتاج فقط، لكن حَاليًا بدأنا بالاهتمام بالتسويق وذلك عن طريق مؤسّسة الخدمات الزراعية من خلال قيامها بتسويق منتج العنب للمزارع عبر آلية توحيد سعر الكيلو العنب طوال الموسم، وكذا إيجاد آلية جديدة لتعبئة وحفظ العنب والذي يتعرض للتلف؛ بسَبب نوع العبوات غير المناسبة لمنتجي العنب، وتم الاتّفاقُ بين مؤسّسة الخدمات الزراعية وقيادة محافظة صنعاء ومزارعي بني حشيش على إنشاء مركز تجميعي لتسويق العنب في مديرية بني حشيش.

الصعوبات والعوائق

ويوضح المهندس القيري، في تصريح لـ«الإعلام الزراعي والسمكي»، أن أهمَّ الصعوبات والعوائق التي تواجه محصول العنب، هي عدم قدرة المزارع على شراء (شرعة العنب،) وهي الأخشاب التي تقوم بحمل أشجار العنب.

ويتطرق القيري إلى الأمراض والآفات الزراعية التي تصيب أشجار العنب، والتي منها حسب حديثه البياض الدقيقي والذي أصاب محصول العنب هذا العام وبشكل كبير؛ نظراً لتوفر الجو المناسب له وهي الرطوبة الزائدة، وذلك؛ بسَببِ زيادة هطول الأمطار هذا العام، فكان انتشار المرض كبيراً، وقد واجهنا صعوبة كبيرة في مكافحة هذا المرض لشحة الإمْكَانيات وعدم توفر الدعم للفرق الميدانية التي تقوم بالحملات، وذلك؛ بسَببِ الحرب والعدوان والحصار الذي كان له أثر على إنتاج محصول العنب بشكل كبير، حيث كان في السابق يتم إنزال الحملات بشكل دائم ومستمر من قبل الوزارة.

المشاركة المجتمعية

ويشير القيري إلى أهميّة المشاركة المجتمعية وتفعيل دور المجتمع في المساهمة في دعم ومساندة الدولة، مؤكّداً ضرورة تظافر الجهود وتكاتف الجميع لدعم محصول العنب واستمرار نجاح زراعته من خلال المشاركة المجتمعية، وخَاصَّة في مكافحة الآفات والأمراض التي تصيب العنب، فعلى المزارعين التعاونُ مع الوزارة للقضاء على هذه الآفات؛ نظراً للظروف والأوضاع الصعبة التي تمر بها بلادنا جراء الحرب والعدوان والحصار الاقتصادي.

ويشدّد المهندس القيري، على أهميّة الإرشاد الزراعي وأهميته في التنمية الزراعية، وأهميّة خلق وعي لدى المزارع بالطرق الصحيحة الواجب اتّباعُها والخاطئة المفروض اجتنابُها في الأعمال الزراعية ومنها مكافحة الآفات والأمراض التي تصيب محصول العنب، مُضيفاً أن هناك بعض الأمراض لا تحتاج مبيدات لمكافحته، فالمطلوب هو إزالة المسببات لها مثل الحشائش، ومعرفة أماكن تواجد الحشرات.

العودة للماضي

ويشير المهندس القيري، إلى أن المزارع اليمني لديه خبرة كبيرة في زراعة العنب، مثل التقليم، والتخليب، والتتريب، والتي تعتبر طريقة ناجحة وآمنة فعلاً للقضاء على الأمراض، وهو ما أكسب العنب اليمني شهرة عالمية.

وعن دور مكتب الزراعة في دعم محصول العنب، يقول القيري: إن العمل جارٍ على قدم وساق في توفير شتلات العنب ذات الجودة العالية للحفاظ على الأصناف الجيدة، وأنهم يسعون في العام القادم لتوزيع ٥٠ ألف شتلة مجانية على المزارعين، بعد أن يتم إصلاح البئر الارتوازية لمشتل الحتارش والتي وجه المحافظ بإصلاحها.

وكذلك تفعيل فروع مكاتب الزراعة في المديريات وتفعيل إدارات التسويق والتخطيط والإحصاء، والإرشاد الزراعي، وأنهم يسعون لإعادة أمجاد محصول العنب من خلال إعادة زراعته في المناطق التي كانت تُزرع سابقًا.

ويطالب المهندس القيري وزارة الزراعة ووزارة الصناعة والتجارة بضرورة إصدار قرار بمنع استيراد الزبيب الخارجي، أُسوةً بقرار منع استيراد اللبن من الخارج، حتى يستفيد المزارع اليمني من عائدات بيع الزبيب، لتكون دافعاً وحافزاً له لزراعة العنب، وقلع أشجار القات والتي حلّت مكان العنب في عدة مديريات؛ نظرا للمكاسب السريعة والوفيرة التي يجنيها المزارعون من القات.

اختتام تدريب هيئة جمعية منتجي الحبوب في بني مطر بمحافظة صنعاء

المسيرة : صنعاء

اختتمت بمديرية بني مطر محافظة صنعاء، أمس، دورة تدريبية حول بناء قدرات قيادات وأعضاء الهيئة الإدارية بالجمعية التعاونية لمنتجي الحبوب بالمديرية.

ويهدف البرنامج التدريبي الذي نظمته المؤسّسة العامة لتنمية وإنتاج الحبوب، إلى إكساب أعضاء الهيئة الإدارية مهاراتٍ في التخطيط الاستراتيجي للمشاريع في إطار توجّهات المؤسّسة لتشجيع زراعة الحبوب وتحقيق الاكتفاء الذاتي.

وفي الاختتام، أوضح المديرُ العام التنفيذي للمؤسّسة المهندس أحمد الخالد، أن الدورة تأتي ضمن أهداف وبرامج المؤسّسة لتأهيل القيادات والكوادر العاملة في أكثر من ٢٥ جمعية تعاونية لإنتاج الحبوب بالمحافظات.

وأشَارَ إلى أهميّة الأنشطة التدريبية في تعزيز قدرات وخبرات منتجي الحبوب، بما يُسهم في إنجاح العمل التعاوني الزراعي والنهوض بهذا القطاع لمواجهة تحديات العدوان والحصار وتحقيق الاكتفاء الشامل من محاصيل الحبوب.

وفي الختام الذي حضرته قيادةُ السلطة المحلية وعدد من مسئولي المديرية ومؤسّسة الحبوب، تم تكريمُ المتدربين وتنفيذ زيارات ميدانية واجتماع ضم القيادات في مؤسّسة الحبوب والجمعية والسلطة المحلية بالمديرية لمناقشة تفعيل أداء جمعية بني مطر وتوحيد الجهود المبذولة لدعم المشاريع الزراعية.

مخطّط السيطرة على الجزر اليمنية وتجفيف منابع الثروة السمكية (ج 1)

جحيم العدوان الأمريكي السعودي في البحر الأحمر

وضع العدوان الأمريكي السعودي القطاع السمكي على قائمة الأهداف الرئيسية للعدوان، ولجأ خلال السنوات الخمس الماضية إلى التدمير الممنهج للثروة السمكية، وقصف الموانئ وقتل واختطاف الصيادين وجرف وتلويث المياه الإقليمية بمخلفات السفن وبالسموم التي يلقيها الاحتلال الإماراتي وإهمال سفينة صافر من الصيانة والتي قد تحدث كارثة إذَا انفجرت ستؤثر بالدرجة الأولى على هذه الثروة القيمة للشعب اليمني.

وتزخر السواحل اليمنية الممتدة على أكثر من 2500 كيلو متر، بتوافر نحو 450 نوعاً من الأسماك والأحياء البحرية النادرة وذات القيمة الغذائية والمالية العاليتين، وسبب هذه الوفرة في أنواع الأسماك هي وجود المواد الغذائية بكثرة في سواحل الجزر التي يبلغ عددها أكثر من 181 جزيرةً، منها 125 جزيرةً في البحر الأحمر.

ويساهم القطاع السمكي بـ 1.7 % من الدخل القومي، مما يؤهل اليمن لأن تكون دولة رئيسية في إنتاج الأسماك في المنطقة، ولهذا فقد تم وضعُ القطاع السمكي على قائمة الأهداف الرئيسية للعدوان.

المسيرة : عباس القاعدي

تجفيفُ منابع الثروة

ويقول وزير الثروة السمكية محمد الزبيري: إن اليمن يمتلك ثروة سمكية لا تملكها أية دولة أُخرى، وما يميزها بذلك هو الشريط الساحلي الذي يبلغ طولة ٢٥٠٠ كيلومتر ويقع على تسع محافظات ساحلية (ثلاثٌ على البحر الأحمر وستٌّ على خليج عدن وبحر العرب)، إضافةً إلى الجزر التي يصل عددها إلى ١٨٢ جزيرةً، وكل جزيرة لديها نوع خاص من الأسماك، وهذا سببٌ رئيسي في وجود ما يقارب ٥٠٠ ألف طن سنوياً من الأسماك الموجودة في البحر، حيث كان ينتج منها ما يقارب ٢٥٠ ألف طن سنوياً للتصدير، وتعتبر الأسماك في البحر من الناتج المحلي المتجدد.

تدرك أمريكا وإسرائيلُ أن قائدَ الثورة السيد عبد الملك بدرالدين الحوثي يعوّل على قطاع الثروة السمكية ولهذا كانت أول غارات العدوان على الموانئ والجزر اليمنية

ويضيف الوزير الزبيري في حديثه لصحيفة «المسيرة» أنه إذَا كان الشريط الساحلي يبلغ طوله ٢٥٠٠ كيلومتر فهناك ناتج كبير من تلك الكمية حيث تحتوي المياه الإقليمية لبلادنا على أكثر من ٤٥٠ نوعاً من الأسماك والأحياء البحرية وتزخر بموارد بحرية غنية مثل الرخويات والقشريات ذات القيمة التجارية المرتفعة وهناك ما يقارب ١٢٥ جزيرة في البحر الأحمر، وهذه الجزر توجد في سواحلها المواد الغذائية بكثرة، مما أَدَّى إلى تواجد حولها أسماك كثيرة ومهمة مثل الجمبري والحبار وغيرها، وهذا ما جعلها ثروة واعدة بالحياة.

ويؤكّد وزيرُ الثروة السمكية أن العدوانَ استهدف قطاعَ الثروة السمكية؛ لأنَّها تعتبر أحدَ أعمدة الإيراد الوطني الذي يعتبر من الناتج المحلي الذي يخلُقُ نوعاً من الاستقرار وعدم الاعتماد على الدول الخارجية، التي تسعى إلى إنهاء تلك الثروة وعدم الاهتمام بها والاستفادة منها، وأن تبقى حكومة الإنقاذ والمجلس السياسي والجهات المختصة مكتوفي الأيدي وتترك الثروة السمكية والمياه الإقليمية وعائداتها لتلك الدول وعلى رأسها أمريكا وإسرائيل التي تتفهم أن قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي وحكومة الإنقاذ يعولون على هذا القطاع بثروته الهائلة؛ ولهذا كانت أولى غارات للعدوان في عام ٢٠١٥م على الموانئ والجزر التي دمّر بعضها واحتل البعض الآخر وفرض الحصار البحري على الشعب اليمني، وهذا تم بموافقة المرتزقة والخونة الموجودين في فنادق الرياض، كما أكّد الوزير الزبيري أن دول العدوان تريد تجفيف هذه الثروات نتيجة الأهداف الخَاصَّة بها والمتمثلة في تدمير الموانئ والسيطرة على البحار وجزرها ونهب الثروة السمكية وهذا ما تقوم به السعودية والإمارات حَاليًّا في البحار؛ مِن أجلِ تجفيف منابع اليمن بشكل عام وتجفيف وإنهاء قطاع الثروة السمكية بشكل خاص، حتى لا يستقرَّ اليمنُ ويبقى ضعيفاً وتابعاً للنظام السعودي وللمشروع الأمريكي والإسرائيلي ولا يمتلك أي قرار.

وكذلك نتيجة الأهداف العامة لأمريكا وإسرائيل التي تنفذها الإمارات حَاليًّا وتحاول السيطرة على الجزر والموانئ وتستخدمها سياسيًّا لخدمة المشروع الصهيوني والضغط على حكومة الإنقاذ؛ مِن أجلِ الحصول على تنازلات وهذا من المستحيل الحصول عليها.

لم تستفد بلادنا من عائدات الموانئ ولا من عائدات الثروة السمكية وعمل الاحتلال الإماراتي على تجميد ميناء عدن وعدم تشغيله مقابل تشغيل ميناء جبل علي

ويشير وزير الثروة السمكية الزبيري إلى أن الإمارات تسيطرُ على البحار في المياه الإقليمية اليمنية، بما فيها من المواقع والجزر والموانئ الاستراتيجية منها ميناء عدن التجاري الذي تسيطر عليه منذُ عهد الحكومات السابقة التي عقدت مع الإمارات اتّفاقيات آخرها في عهد حكومة الفنادق، وسلمته لها تحت ضغوط دولية ومقابل نسبه بسيطة أَو إيجار شهري؛ مِن أجلِ مصلحة الإمارات التي عملت بدورها على تجميده وعدم تشغيله مقابل تشغيل ميناء جبل علي؛ لأَنَّ ميناء

←

عدن هو أقربُ للسفن من جبل علي لتموينها وإعادة صيانتها؛ ولهذا فإن الشعب اليمني لم يستفد من عائدات الموانئ ولا من عائدات الثروة السمكية؛ لأَنَّ الأسرة الحاكمة في عهد حكومات الفساد السابقة والتي كانت تحت الوصاية الدولية تقاسمت البر والبحر، ودمّرت الشعب.

كما تسيطر الإمارات على جزيرة «ميون» المطلة على مضيق باب المندب الذي يستمد أهميته من أنه المنفذ الوحيد المتحكم في البحر الأحمر من الناحيتين التجارية والعسكرية، وهو أهمذُ مضيق عالمياً للسفن التجارية، وكذلك تستخدمُ الإمارات الموانئَ جغرافياً؛ للحصول على موارد مالية يتم بها شراءُ أسلحة لقتل الشعب اليمني، وكذلك الثروة السمكية التي تستخدم في نفس الهدف، إضافة إلى الأهداف الاستراتيجية التي تنفذ مشروع الشرق الأوسط الذي هو التقسيم والتوزيع وإضعاف الدول العربية والإسلامية؛ مِن أجلِ التمكّن من السيطرة على المياه الإقليمية لصالح المشروع الصهيوني.

وللتأكيد على أن قطاع الثروة السمكية أصبح من ضمن الأهداف الرئيسَة للعدوان يقول مدير عام الرقابة والتفتيش البحري بوزارة الثروة السمكية المهندس محمد عباس الفقيه: إن هذا القطاعَ جزءٌ من منظومة الأمن الغذائي للشعب اليمني المحاصَر من البحر ومنع وصول أية مساعدات له بتدمير ما يمكن من البنية التحتية التي تمتلكها اليمن في الجانب السمكي حتى تستعصيَ عليه تنمية واستغلال ثرواته الحية المساهمة في تنمية وتطوير الاقتصاد الوطني مستقبلاً.

خسائرُ بالمليارات

ولأن القطاع السمكي كان عُرضةً للتدمير الممنهج من قبل قوى العدوان الأمريكي السعودي خلال السنوات الماضية فقد أحدث الكثير من الخسائر والأضرار.

ويوضح وزير الثروة السمكية محمد الزبيري أن خسائرَ بلادنا جراء هذه الاعتداءات تصل إلى ٩٠ ٪ حيث كانت كمية الإنتاج تصل إلى ٢٥٠ ألف طن سنوياً بما لا يقل عن ٣٢٠ مليون دولار، وهذا حسب آخر إحصائية في عام ٢٠١٣م، واليوم الكمية الإنتاجية لا تغطي الاستهلاك المحلي ووصلت إلى الحد الأدنى أي بما يساوي ٢٠٪، وأن سواحل البحر الأحمر التي تبلغ طولها ٥٥٠ كيلومتراً تأثرت ودمّرت، وكذلك تم تدمير ما يقارب ١٤ موقع مركز إنزال التي يتجمع فيها الصيادين لبيع منتجاتهم السمكية، كما استهدفت الموانئ الأَسَاسية (موانئ التصدير) في حرض وميناء الحديدة وميدي، وكذلك الموانئ التي خارج سيطرة حكومة الإنقاذ استهدفت وتم احتلالها من قبل الإمارات التي فرضت عليها شروط كبيرة جِدًّا، مما يودي إلى عدم قدرة الصيادين على الاصطياد.

خسائر الصناعات والخدمات المصاحبة للنشاط السمكي بلغت أكثر من 17 مليون دولار في حين بلغت خسائر الرسوم والعائدات المستحقة للدولة أكثر من 95 مليون دولار

الخسائر المترتبة على توقف تنفيذ المشاريع السمكية في البحر الأحمر بلغت أكثر من مليار دولار كما توقف 50 مصنعاً ومعملاً

وبالنسبة لمراكز تصدير الأسماك يقول الوزير الزبيري إنه كان يوجد ٥ مراكز وهي مطار صنعاء ومطار عدن ومن سيئون وحرض والبقع، واليوم كُلُّ ذلك استهدف ودمّر وأثر على قطاع الثروة السمكية وعلى الاقتصاد الوطني، حيث يصل إجمالي خسائر القطاع السمكي في البحر الأحمر التي تمكّنا من حصرها نتيجة الخمس السنوات من العدوان الأمريكي السعودي على بلادنا والاستهداف المباشر للصيادين وقواربهم وموانئ ومراكز الإنزال السمكي مبلغ ٩ مليارات ونصف مليار دولار، إضافة إلى أن الصادرات ٨٦٥٧ طناً سنوياً من نسبة ما يقارب ٦٥٪ من الانخفاض الذي يحدث سنويًّا، كما قلت كمية الإنتاج.

من جهته، يقول مدير عام الرقابة والتفتيش البحري المهندس محمد عباس الفقيه: إن العدوان أثّر بشكل واضح على قطاع الثروة السمكية، حيث تم تدميرُ كافة مراكز الإنزال على طول الشريط الساحلي وتوقفت العديد من الأنشطة المصاحبة كصناعة الثلج وغيرها، مما أَدَّى إلى حرمان خزينة الدولة من عائدات الإنتاج والتصدير للمنتجات البحرية، وإغلاق عدد من معامل تحضير الأسماك، وهنا تقدر الخسائر التي تكبدها القطاع السمكي بشكل عام وتعاوني وخاص بأكثر من ١٠ مليارات ريال، ولا تزال الخسائرُ في ازديادٍ على مدار الساعة.

أما خسائرُ الصناعات والخدمات المصاحِبة للنشاط السمكي وَخسائر الرسوم والعائدات خلال خمسة أعوام من العدوان يؤكّد وزير الثروة السمكية أن خسائر الصناعات والخدمات المصاحبة للنشاط السمكي بلغت (١٧,٢٩١,٢٠٩) دولارات، اما خسائر الرسوم والعائدات المستحقة لدولة تصل الى (٩٥,٠٠٧,١٢٦) دولاراً.

خسائر القطاع السمكي تجاوزت 10 مليارات دولار وسواحل البحر الأحمر التي يبلغ طولها 550 كيلو متراً تأثرت ودُمّرت كما تم تدمير 14 موقعَ مركز إنزال كان يتجمع فيه الصيادون لبيع منتجاتهم السمكية

الشُّعَبُ المرجانية في البحر الأحمر هلكت ونضبت نتيجة الجرف العشوائي الذي تمارسه شركات العدوان والاحتلال

وبحسب تقارير وزارة الثروة السمكية فان خسائر القوى العامة لكل الصناعات بلغت ما يقارب ١٩مليار دولار، ولذا فإن الخسائر المترتبة على توقف تنفيذ المشاريع السمكية في البحر الأحمر بلغت إلى (١,٦٨٢,١٧٨,٣٧٧) دولاراً، إضافة إلى أن عدد المصانع التي توقف نشاطها نتيجة انخفاض الإنتاج السمكي ما يزيد عن (٥٠) مصنع ومعمل متنوعة بين مصانع ومعامل تحضير وغيرها، اما خسائر البنية التحتية بلغت إلى (١٣,٠٣٢,٥٥٨) دولاراً.

دور تخريبي للاحتلال الاماراتي

من ضمن الأهداف الاستراتيجية للإمارات السيطرة على الموانئ والجزر اليمنية لتنفيذ مشروع الشرق الأوسط وتمكين إسرائيل من السيطرة على المياه الإقليمية لإضعاف الدولة العربية والإسلامية

ما تقوم به الإمارات ومصر من تدمير وجرف للأسماك الصغيرة والأحياء البحرية يؤثر على المخزون الاحتياطي المستقبلي للثروة السمكية

وخلالَ السنوات الخمس الماضية، برز الدور الإماراتي التخريبي في السواحل والجزر اليمنية بشكل واضح، والذي استهدفت الأسماكَ في جزيرة سقطرى والبحر العربي والبحر الأحمر.

يؤكّد وزير الثروة السمكية محمد الزبيري أن ما تقومُ به الإمارات المحتلّة من تدمير وجرف للأسماك الصغيرة والأحياء البحرية عبر شركاتها التي تقوم بنقلها إلى ميناء جبل علي للتصدير أَو التعليب، إضافة إلى الشركات المصرية التي تمارس العمل نفسه، يؤثر على المخزون الاحتياطي المستقبلي للثروة السمكية، مُشيراً إلى أن تلك الأعمال التخريبية، تنطوي على تداعيات كارثية في الإخلال بالتوازن البيئي؛ نتيجةَ النهب والتجريف العشوائي للأسماك والأحياء البحرية، والتي تهدف إلى تدمير الثروة السمكية التي تزخر بها السواحل اليمنية والقضاء على واحدة من أهم ركائز النهوض التنموي والاقتصادي للبلاد.

وحولَ وجود السفن التي تمارِسُ الجرفَ العشوائي للأسماك في البحر الأحمر خلال الخمسة أعوام من العدوان، يوضح وزير الثروة السمكية محمد الزبيري، أن السفنَ الجارفة ليست حديثةَ التواجد أو متزامنة مع العدوان، ولكنها منذ فترة الحكومات السابقة وكانت تصطاد ولديها مصانعُ فوق السفن وتستخدم الجرف القاري لجميع أنواع الأسماك وتختار نوعاً واحداً فقط والبقية ترميها عرض البحر.

ويضيف الوزير الزبيري، أن الأسماك التي تُطرَحُ على عرض البحر تؤثر على البيئة البحرية، وهذا من جانب، والجانب الآخر إهدار لثروة السمكية، حيث تبدأ الأسماكُ تقل وكذلك ناتج المخزون الاحتياطي المستقبلي يقل؛ لأَنَّها تصطاد في المواسم غير مواسم التكاثر، ونحن في الوزارة نصدر قراراً أنه من الفترة كذا إلى الفترة كذا يُمنع الاصطياد؛ مِن أجلِ مسألة التكاثر، لكن نتيجة العبث والجرف قل المخزون الاحتياطي، وهذا يؤثر على الثروة السمكية، إضافة إلى جرف الشُّعَب المرجانية التي تبلغ تكلفتها عالية، وهذا لا يهم دول العدوان وكل ما يهمُّها كيف تجرف وكيف تدمّر، ولهذا يقول الزبيري: «أعتقد أن الشُّعَبَ المرجانية قد هلكت ونَضُبَت؛ نتيجةَ هذا الجرف التي تمارسُهُ شركاتُ العدوان والاحتلال».

وبحسب تقرير وزارة الثروة السمكية، فإن خسائرَ هلاك المرجان فقط تصل إلى ما يقارب ٣٠٪ من التكلفة التي هي ٧٩٠ مليون دولار وعلى المخزون ٣٠ ٪ أي ٧٩٠ مليون دولار، كما أن إجمالي الخسائر؛ بسَببِ الاصطياد الجائر غير المرخّص تحتَ حماية سفن العدوان تصل (٢,٦٢٥,٠٠٠,٠٠٠) دولار.

عدنٌ بلا كهرباء ولا ماء والعُملاء يتقاسمون الفتاتَ في الرياض!

أ. د. عبد العزيز صالح بن حبتور*

إنَّها مفارقةٌ محزنةٌ وعجيبة في الوقت ذاته حين يتناحر «الإخوة الأعداء» من العُملاء اليمنيين التابعين لأبو ظبي والرياض على فتات السلطة البائسة في كواليس فنادق الرياض في السعودية، ويتصارعون بشراسة المستميت؛ مِن أجلِ تقاسم «المناصب» في حكومة تعيشُ جُلَّ وقتِها في المنفى منذ ما يقارب 6 أعوام، هي عمرُ العدوان السعودي الإماراتي على اليمن وعاصمتها صنعاء، ويتقاسمون الوزارات والمحافظات، حتى بلغ بهم الحال أن يتقاسموا مخافر الشرطة في أحياء عدن وضواحيها، وربما أدنى من ذلك!

هؤلاء العُملاء المستأجرون بأرخص الأسعار من قِبَل دولتي العدوان السعودي - الإماراتي على اليمن، يتنافسون بشكلٍ محموم لانتزاع ما استطاعوا إليه سبيلاً في تلك الأروقة والدهاليز من مكاسب شخصية، مالية أو عينية أو وجاهية، ويعتبرون ما يقومون به شطارةً وحرفةً و»لعب شطّار»، ويعيشون الدور ويتماهون معه بأريحية كاملة وبضميرٍ «مرتاح»، كأشخاص وجماعات تابعة لمركزي القرار في الرياض وأبو ظبي، بل إنهم يتباهون بذلك علناً وسفورًا ووقاحةً. ولا ضير لدى هؤلاء العُملاء والخونة في أخذ صور تذكارية وهم يلبسون الزيَّ الشعبي الإماراتي أَو السعودي، أَو يحملون فوق أكتافهم عمائمَ منقوشةً عليها أعلامُ وصورُ أمراء تلك الدول المعتدية وشيوخها، ويقومون بالتقاط صور «سيلفي» وهم يسافرون في طائرات خَاصَّة سعودية أَو إماراتية، أَو في تلك الغرف «الفارهة» التي يسكنون فيها.

هذه مشاهد مروِّعة لدى المواطن اليمني الذي يكابد ويتأذى من شظف العيش، جرّاء عدوان استمر كُلّ هذه السنوات، وكنتيجة مباشرة لهذه الحرب الظالمة التي نتج منها ذلك الحجم الهائل من الأوجاع والمعاناة والأمراض، إلى درجة الموت الجماعي والانهيارات النفسية لعددٍ غير قليل من شرائح المجتمع في عدن على وجه الخصوص، وهي معادلة يومية تنطبق على بقية المدن والمناطق اليمنية.

فحين نخُصُّ مدينةَ عدن برمزيّتها المعنوية العالية لدى اليمنيين عُمُومًا، فذلك؛ لأَنَّها مدينةٌ ساحليةٌ تصلُ الحرارةُ والرطوبةُ فيها خلال فصل الصيف الحار القاتل إلى درجاتٍ عاليةٍ يصعُبُ على المواطن تحمُّلُها، وخُصُوصاً شريحة كبار السن والأطفال والمرضى. تلك الشرائح، وهي بمئات الآلاف، تعتمد على القطاع الخدماتي الذي اعتاد عليه العدنيون منذ زمن الاحتلال البريطاني والاشتراكيين المتطرفين، وامتداداً في زمن دولة الوحدة اليمنية المباركة، علاوةً على أنها مدينة مَدنية مسالمة، يعيش فيها المواطن على راتبه الشخصي المتقطع، مع غلاء فاحش في أسعار البضائع، والذي يفوق في المتوسط الأسعار في المدن اليمنية الحرة.

منذ أن وطِئَتها الأقدام النجسة للمحتلّين الجدد السعوديين والإماراتيين، وهم الحكام الفعليون للمدينة، تعاني عدن وأهلها الكرام من انعدام الخدمات، من كهرباء وماء وبلدية وأمن ونظام، وهذه معايشة يومية لا ينكرها أحد، حتى من أرخص أتباعهم وعملائهم.

وبدلاً عن تعميم «الرفاه النسبي» على المدينة؛ باعتبَار المحتلّين الجدد أثرياءً، يتم تجفيفُ تلك الخدمات التي اعتاد المواطن العدني أن يحصلَ عليها لعقودٍ خَلت. وعِوضاً عنها، يتم تكديس الأسلحة الثقيلة والمتوسطة والخفيفة من مجنزرات ومصفحات وأطقم ودبابات، ويتم تخزينها في المعسكرات القديمة، وأُخرى يتم استحداثها في المدينة وضواحيها. وقد تم تسليمها لرعاع وصعاليك ومجرمين سابقين وجدد لا يقيمون للحياة الإنسانية وزناً، ولا يحترمون أرواح البشر، ولا يحافظون على أية ممتلكاتٍ عامة أَو خَاصَّة. وقد أطلقوا العنان للوحوش الآدمية؛ كي تقتل العلماء والمثقفين والشخصيات الاجتماعية والعامة، وحتى البسطاء من الناس.

بهذا الشكل تعامل المحتلّون مع عدن وأهلها الكرام، ومن لديه حجّة أَو معلومة مغايرة لما أسلفنا ذكره، فليرد ويحاجج المعلومات التي ذكرناها. ومن المؤكّد أنه سيصمت كصمت القبور حين نرد عليه بالوقائع والمعلومات الموثقة التي أصبحت متوفرة للجميع.

وأنا أهم بالكتابة عن عدن، واجهتني صعوبة الإجَابَة على أمرين رئيسيين حدثا في المدينة:

الأمر الأول:

لماذا مارست دولتا العدوان السعودي - الإماراتي كُلّ هذا الإجراءات والأعمال، وبهذه القسوة والعنجهيّة، ضد المواطن في عدن، وحتى في فرضية قصة الترهيب والتخويف للمواطن؛ كي يقبل بالسلطة الجديدة التي يودّون فرضها على الناس؟! لكن بهذه الصفاقة والجلافة، لن يقوم نظامٌ مستقر على الإطلاق، حتى بقبول العُملاء والأدوات اليمنية الرخيصة، إن كانت تسمى «بالسلطة الشرعية التي تستمد قوتها وشرعيتها من الرياض أَو بسلطة المجلس الانتقالي التي تستمد شرعيتها من أبو ظبي»، فجميع أساليبهم محكوم عليها بالفشل.

الأمر الثاني:

مدينةُ عدن بطبيعة تكوينها الثقافي، أهلها وبالذات شبابها مثقفون ثوريون ولديهم إبداعات مسجلة لتاريخهم، وهم يعرفون أنَّ الأجنبي الغازي لا يبحث إلا عن مصلحته الخَاصَّة في احتلال الأرض والسيطرة على عقول أبنائها ووعيهم، وهذا حال أية مدينة تتعرَّض للغزو والاحتلال الأجنبي، فكيف لنا أن نفهم البعض الذي يسوِّق ويروِّج للمحتلّين كُلّ تلك الأفعال والأعمال المشينة ضد منتسبي مدينة عصرية مثل عدن، وقد قلنا البعض منهم فحسب؛ لأَنَّنا، وعبر مشاهداتنا ومتابعاتنا وسماعنا لأصوات حرَّة وشريفة مناهضة للعدوان، وهذا لعَمْري أملُ اليمنيين الأحرار بأن تتوسع هذه الظاهرة وحركة الوعي، وتزداد تلك الشريحة المقاومة للوجود السعودي الإماراتي في عدن.

إنني أكرّر تساؤلاتي دائماً بسؤالٍ مباشر: لماذا يتفنّن العُملاء الخونة اليمنيون الأكثر رخصاً بين العُملاء على مستوى العالم في إيذاء شعبهم ومواطنيهم الّذين يعيشون في المحافظات المحتلّة، ولا يهتمون بتوفير الحد الأدنى من خدمات الكهرباء والمياه والبيئة، ولا يؤمنون لهم حقوقهم الخَاصَّة والعامة؟

إنه أمرٌ محيّر وغير مفهوم، مع العلم أنهم عُملاء مستأجرون لأغنى دولتين في الجزيرة العربية، وفي العالم العربي كله. وبحكم قربهم وبقائهم في فنادق عاصمتي العدوان، يتاح لهم الطلب المباشر من أسيادهم بتأمين تلك المتطلبات السهلة للمواطن العدني البسيط.

وَإذَا ما تابعنا مواقف هؤلاء العُملاء وآراءهم، فسنجد أنهم يطالبون بلدَي العدوان، وبشكلٍ علني، بأن يواصلا إغلاق مطار صنعاء، ويستمرّا في حصار ميناء الحديدة، ومنع سفن النفط بالرسو في الميناء لتفريغ حمولتها، ومنع سفر المرضى، واستمرار قطع رواتب الموظفين في الجهازين العسكري والمدني، فكيف لنا أن نفهم أنَّ هؤلاء أشباه البشر يتشدقون، وبأصوات عالية مستفزة، بأنهم يحاربون «الانقلابيين الحوثيين وحلفاءهم المؤتمرين» التابعين لإيران؟! كيف يستسيغ هؤلاء العُملاء، وبعد 6 أعوام من العدوان، ترديد تلك العبارات الممجوجة والحروف الكاذبة والرسائل الهابطة شكلاً ومضموناً؟!

إنَّها المأساةُ بعينها والملهاة بجوهرها في سلوك عُملاء الرياض وأبو ظبي، الذين يتكيَّفون مع أسيادهم ويتماهون معهم، ولو طلب منهم علناً تغيير عقيدتهم وفكرهم وقناعاتهم. وقد شهدنا ذلك التماهي الرخيص من قِبل عُملاء أبو ظبي (المجلس الانتقالي) معهم، حين باركوا لسيّدهم الشيخ محمد بن زايد فِعل التطبيع مع الكيان الصهيوني وإعادة العلاقات السياسية والدبلوماسية والتجارية. لقد وجدنا هؤلاء الخونة للوطن يباركون الخطوة، ويطالبون أَيْضاً بفتح سفارة للصهاينة الإسرائيليين في عدن!

تخيَّلوا معي إلى أي مستوى من الانحطاط السياسي والسقوط الأخلاقي والإذلال الشخصي وصل هؤلاء، وحجَّتهم في ما ذهبوا إليه بأنَّ أسيادهم في أبو ظبي يغدقون عليهم المال والسلاح لكي يحقّقوا هدف الانفصال عن اليمن. أما عُملاء الرياض، فقد سبقوهم في السقوط الأخلاقي والإنساني حين بعثوا وزير خارجيتهم الأسبق، خالد اليماني، للجلوس من دون خجل، وعلى طاولة واحدة، مع المجرم الإرهابي بنيامين نتنياهو، رئيس وزراء الكيان الصهيوني، وإلى جانبه وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية السيد مايك بومبيو. إذَا، جناحا العمالة متّفقان 100 % على خدمة أسيادهما، وما عداها هما مختلفان على كُلّ شيء، بما فيه تقاسم فتات السلطة.

الخلاصة:

كرّرناها مراراً، وسنظل نكرّر مدى الدهر بأن أي إنسان عميل يخون وطنه، ويتحول إلى سمسار مع أعداء شعبه، لن يهتم بقضايا أمته ووطنه، ولن يقدم لمواطنيه سِوى الخراب الشامل؛ لأَنَّ هؤلاءِ البشرَ في مسيرتهم السياسية والحزبية، وفي مسعاهم العام، يبحثون عن مصالحهم الذاتية الأنانية، وإن ردّدوا ليلَ نهارَ الشعاراتِ والعباراتِ البرَّاقةَ المخادعة بأنهم يخدمون الشعبَ ويستميتون لأجله. هؤلاء الخونة المستأجرون يتاجرون بآلام البسطاء ومعاناتهم فحسب، والله أعلم منا جميعاً.

﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾

* رئيس مجلس الوزراء

صنعاء / أغسطُس/ 2020م

تتمات الصفحة الأخيرة

في قيفة سقط الجدار

على الأقل من أجزاء واسعة في الخارطة اليمنية، ها هي القاعدة وداعش كصنيعتين لذلك الواقع، تسقطان في مشهد وثقته الذاكرة اليمنية كرسالة وعي تقدمها لكل شعوب العالم التي ترزح تحت براثن الهيمنة الخارجية.

ومن تابع مشاهدَ الاقتحامات التي قام بها رجال الجيش واللجان على معسكراتهم وَأوكارهم لدرجة المواجهة المباشرة معهم من مسافة متر، وإمْكَان الجيش منهم قتلاً وأسراً، سيعرف مدى العقيدة الإيمانية والقتالية الصلبة التي يتحلون بها رجال جيشنا ولجاننا، في المقابل تنهار فوبيا هذه الجماعات الإرهابية المصطنعة، فيما أفرادها يولون الأدبار مرعوبين من وطيس الحرب وَبسالة المؤمنين الصادقين مع ربهم ودينهم وشعبهم.

وَمع هذا السقوط المدوي لهذه التنظيمات في البيضاء، سقط الجدارُ الذي بنته الولايات المتحدة وَأدواتها في المنطقة، وَالذي كان يحول بين الحقيقة وَالوعي الجمعي، وَيمنعه من تبيان ملامحها دون ضجيج إعلامي وسياسي مظلل، وباءت في لحظة صدق مع الله كُلُّ جهود وَمخطّطات المشروع الإجرامي الخبيث بالفشل والفضيحة، فمهما عظمت المكائد الشيطانية تبقى ضعيفة وَأوهنَ من بيوت العنكبوت أمام غلبة الحق وَصدق رجاله.

مأساةُ عاشوراء.. خلودٌ وانتصار

منير الشامي

عاشوراء لم ولن تكون مُجَرّد مأساة أَو ذكرى سنوية للبكاء والندب وإظهار الأحزان، ولو كانت كذلك لما خرج الإمام الحسين بن علي -عليهما السلام- ولا تحَرّك ليختار تلك النهاية الأليمة والمفجعة التي اختارها ومضى نحوها وهو يعلم مجرياتها قبل أن تكون.

بل هي فكر عظيم ومنهج قرآني جسده الإمام الحسين -عليه السلام- وخطه بدمه الزاكي ودماء من معه من الثائرين، وأسس قواعده بشجاعته وبأسه، وثبت أركانه بعلمه وإيمانه، وأنشأ بتضحيته أشهر أكاديمية تاريخية للبشرية في التضحية؛ مِن أجلِ الحق والعدالة؛ ومن أجل مبادئ العدل والحرية والمساواة، وفي سبيل الخلاص من الظلم والطغاة، ورسم لأمة جده معالم هذا الفكر ودرب هذا المنهج الثوري التحرّري، ومساره المستقيم لإعلاء كلمة الله ومواجهة كُلّ طاغوت فرعوني في كُلِّ زمان ومكان.

وهذا ما تؤكّده أرض كربلاء التي تقدست من قداسته، وتخلدت من خلوده، وصارت من بعد ثورته -عليه السلام- قبلةً لكل أحرار وشرفاء العالم ومنهلاً لكل عشاق المبادئ والقيم، ولكل الثوار التواقين إلى رفع الظلم والجبروت عن الإنسانية، ومُثلاً أعلى لكل الأديان في العالم ولمختلف العقائد وشتى الملل المتواجدة على سطح الأرض.

يقصدونها ليتزودوا منها الشجاعة والإقدام، والتضحية والفداء، والإيثار والعطاء، وَيتعلموا منها كيف ينتصر الدمُ على السيف، وكيف يخلد العظماء، ويستلهموا منها خلود المبادئ الإنسانية واندثار الطواغيت والإجرام.

وهو ما جعل من هذه الملحمة الأُسطورية أكاديمية حسينية عُليا، يهتم بها ويدرسها كُلُّ ثوار العالم وساسته وكل عظمائه ومؤرخيه، وكل كُتّابه وأُدبائه، وتحدثوا عنها بكل لغات العالم، وأُعجبوا بهذا السبط الثائر -عليه السلام- وتأثروا بشجاعته وتضحياته وبسالته وإيثاره، وتحَرّك الكثير منهم على دربه ولمثل أهدافه، وقالوا فيه أقوالاً صادقة بكل اللهجات، نذكر منها أقوال البعض ممن هم غير مسلمين كما يلي:-

المستشرق الألماني ماربين: قدّم الحسين للعالم درساً في التضحية والفداء من خلال التضحية بأعز الناس لديه، ومن خلال إثبات مظلوميته وأحقيته، وأدخل الإسلام والمسلمين إلى سجل التاريخ ورفع صيتهما، لقد أثبت هذا الجندي الباسل في العالم الإسلامي لجميع البشر أنّ الظلم والجور لا دوام له، وأنّ صرح الظلم مهما بدا راسخاً وهائلاً في الظاهر، إلّا أنّه لا يعدو أن يكون أمام الحقّ والحقيقة إلّا كريشة في مهب الريح.

الكاتبة الإنجليزية فريا ستارك: ليس من الممكن لمن يزور هذه المدن المقدسة أن يستفيد كَثيراً من زيارته ما لم يقف على شيء من هذه القصة؛ لأَنَّ مأساة الحسين تتغلغل في كُلِّ شيء حتى تصل إلى الأسس، وهي من القصص القليلة التي لا أستطيع قراءتها قط من دون أن ينتابني البكاء.

وليم لوفتس -عالم آثار إنجليزي-: لقد قدم الحسين بن علي أبلغ شهادة في تاريخ الإنسانية، وارتفع بمأساته إلى مستوى البطولة الفذة.

المفكر المسيحي انطوان بارا: لم يسجل التاريخ شبيهاً لاستشهاد الحسين في كربلاء، فاستشهاد الحسين وسيرته، عنوان صريح لقيمة الثبات على المبدأ ولعظمة المثالية في أخذ العقيدة وتمثلها؛ لذلك غدا حب الحسين الثائر واجباً علينا كبشر، وغدا حب الحسين الشهيد جزءاً من نفثات ضمائرنا، فقد جاءت صيحته -عليه السلام- نبراساً لبني الإنسان في كُلِّ عصر ومصر، وتحت أية عقيدة انضوى، إذ أن أهداف الأديان هي المحبة والتمسك بالفضائل، والدعوة إلى التآخي البشري، لتنظيم علاقة الفرد بربه أولاً وبأخيه ثانياً.

كارلس ديكنز -الكاتب والمؤرخ الإنجليزي-: إن كان الإمام الحسين قد حارب؛ مِن أجلِ أهداف دنيوية، فإنني لا أدرك لماذا اصطحب معه النساء والصبية والأطفال؟ إذن فالعقل يحكم أنه ضحّى فقط لأجل الإسلام.

جورج جرداق -العالم والأديب المسيحي-: بينما جند يزيد الذين خرجوا لقتل الحسين وإراقة الدماء، كانوا يقولون: كم تدفع لنا من المال؟ كان أنصار الحسين يقولون لو أننا نقتل سبعين مرة، فإننا على استعداد لأن نقاتل بين يديك ونقتل مرة أُخرى أَيْضاً.

الزعيم الهندي غاندي: تعلمت من الحسين كيف أكون مظلوماً فانتصر، لقد طالعت بدقة حياة الإمام الحسين شهيد الإسلام الكبير، ودققت النظر في صفحات كربلاء، واتّضح لي أنّ الهند إذَا أرادت إحراز النصر، فلا بد لها من اقتفاء سيرة الإمام الحسين.

برسي سايكوس -مستشرق إنجليزي-: إن الإمام الحسين وعصبته القليلة المؤمنة، عزموا على الكفاح حتى الموت، وقاتلوا ببطولة وبسالة ظلت تتحدى إعجابنا وإكبارنا عبر القرون حتى يومنا هذا.

فيليب حتي -مستشرق أميركي-: أصبح اليوم الذي قتل فيه الحسين بن علي وهو العاشر من محرم، يوم حداد ونواح عند المسلمين، ففي مثل هذا اليوم من كُلّ عام تمثل مأساة النضال الباسل والحدث المفجع الذي وقع للإمام الشهيد، وغدت كربلاء من الأماكن المقدسة في العالم، وأصبح يوم كربلاء وثأر الحسين صيحة الاستنفار في مناهضة الظلم.

وهذه الأقوال ليست سوى قطرة من فيض، ما يعني ويؤكّد بحقٍّ أن مأساة عاشوراء كانت وما زالت وستظل انتصاراً وخلوداً وأكاديميةً تاريخيةً للبشرية تدفعها نحو التضحية للنهوض بالإنسانية والثورة ضد الطغاة والمستبدين، وتحثها على عدم الرضوخ لقوى لظلم والجبروت مهما كانت الظروف.

قلوبُهم معك وسيوفُهم عليك

أمين المتوكل

للإنسان في هذه الحياة ارتباطات عديدة بالأشياء التي حوله، ولكلِّ ارتباط فلسفته الذي من خلاله تقوم الحياة وتتقوم المسارات بسلامة تلك الارتباطات، فهذه الارتباطات هي سنن إلهية أودعها الله في هذا الكون شبيهة بالقوانين في المفهوم المعاصر.

لكلِّ شيء قيمة في هذه الحياة، والإنسان يرتبط بالأشياء بما تحمل في طياتها من قيمة، فيتجه الإنسان إلى الأشياء التي تحمل القيم العظيمة؛ لأَنَّ الإنسان بفطرته ينشد نحو التكامل، فحين تكون التربة لها قيمة وتحمل عناصر التفاعل مع البذور، فإن تلك المنطقة تكون مزدهرة وتصبح محطًّا لقيام حضارات بل ولصراع قوى وممالك وإمبراطوريات، فلو سألت لماذا لا تكون هنالك صراعات في أماكن أُخرى كالصحاري؟!، سيقول لك أحدهم بأن تربة الصحراء لا قيمة لها.

الله سبحانه وتعالى أنزل كتابه الكريم وبعث نبيَّه العظيم -صلى الله عليه وآله- في سلسلة من البعثات على مر التاريخ، والأديان بطبيعتها تحمل القيم الأصيلة والنبيلة بصورة هي الأسمى والأعظم من كُلّ القيم المادية والمعنوية، فأراد الله تعالى لهذه البشرية؛ مِن أجلِ نهضتها أن ترتبط بهذه القيم عقلاً وروحاً وسلوكاً وواقعاً ونموذجاً حياً في إطار العمل لا إطار التنظير، ولأن الكثير من البشر على مر التاريخ رفضوا الالتزام بتلك القيم وحاربوها ولم يلتزموا بها، فإن القرآن الكريم حكى لنا عن مصير تلك الأمم التي لم تهتم بالقيم.

الإمام الحسين -عليه السلام- بعد استشهاد أخيه الإمام الحسن -عليه السلام- كان أعظم قيمة وأعظم من يمثّل الدين في ذلك العصر، وكان هو الامتداد الحقيقي للرسالة المحمدية ولنور القرآن الكريم الذي أراد اللهُ للأُمَّة أن ترتبط به ولكن ما الذي حصل.

التقى الإمام الحسين -عليه السلام- بالفرزدق في منطقة الصفاح يستخبره عن أهل الكوفة، فقال الفرزدق: (قلوبهم معك وسيوفهم عليك).

حينما يريد الله أن نلتزم بالقيم ونرتبط بها، لا يكون ذلك ارتباطاً عاطفياً ليبقى عاطفياً، فالله سبحانه وتعالى لم يُنزل الكتاب الميزان لنرتبط بمفهوم كتاب الله والميزان والعدالة عاطفياً، بل إن الله تعالى قال: (وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ).

وحين أراد الله أن يبين ماهية ارتباط الأنبياء بالكتب المنزلة، قال ليحيى -عليه السلام-: (يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ).

فالواقع العملي هو جوهرية الارتباط بالقيم، وحين يكون الارتباطُ عاطفياً بعيداً عن العمل والواقع هنالك تكون الانتكاسة.

فماذا ستعمل تلك القلوب التي ارتبطت بالإمام الحسين -عليه السلام- ولكن كانت قوائم سيوفها عليه؟!

ماذا كانت النتيجة؟!

هل كان لذلك الارتباط مسعىً بسيطٌ جِدًّا في درء أقل الأضرار على الإمام الحسين -عليه السلام-؟!

بل خسرت الخسران المبين.

قد تتكرّر مثل هذه الظاهرة، وقد يأتي الزمن ليضع لها قوانين وفلسفة تجيز ذلك، ولكن لا يكون هذا إلا حين نترك تربية أبنائنا ومجتمعاتنا وأمتنا بثقافة الإمام الحسين -عليه السلام- التي تتناول كُلَّ نقطة ومفصل حتى تتشبع أرواحنا بتلك الثقافة وذلك الاندفاع الواعي، ولنكون الأُمَّة التي تكون مسيرتها القرآنية فكراً ووجداناً وعاطفة وفعلاً وواقعاً.

التعليم في اليمن.. صمودٌ وتحدٍّ

أنس أمين عبدالله سيف

بعد الانتصارات التي حقّقها أبطالُ الجيش واللجان الشعبيّة في مواجهة العدوان على اليمن، وهزيمة المخطّط الأمريكي الإسرائيلي على الأرض اليمنية وفشله بتحقيق أهدافه السوداء عبر أدواته من المرتزقة.

فمنذُ خمس سنوات ودول العدوان تستهدف العملية التعليمية في اليمن، فقد قصفت ودمّرت مئاتِ المدارس؛ بغية تسرب الطلاب منها وفق سياسة ممنهجة لتدمير الجيل القادم، ولم تكتفِ بذلك بل زاد حقدها ليبلغ استهداف فلذات أكباد اليمنيين في مدارسهم وفي طرقهم حتى على وسائل النقل، مئات الحالات التي تعرضت فيها المدارس للقصف من قبل طيران العدوان أثناء تواجد الطلاب بداخلها لتلقي التعليم، ناهيك عن مئات المدارس التي استُهدفت في أكثر من 15 محافظة يمنية.

وبرغم ذلك إلَّا أن العملية التعليمة صمدت في وجه مخطّطات ومؤامرات العدوان بفضل الجهود المبذولة من قبل قيادة الثورة وحكومة الإنقاذ وبتعاون كُلّ المخلصين والشرفاء من أبناء الوطن، واستكملت مسيرتها في ظل نقل البنك المركزي إلى عدن، الأمر الذي أدّى إلى توقف رواتب قطاع التعليم لعل ذلك يثنيهم عن أداء مهامهم.

حيث تجري هذه الأيّام اختبارات المرحلة الأَسَاسية والثانوية في عموم مدارس الجمهورية في المناطق الواقعة تحت سيادة الدولة اليمنية، إضافةً إلى الجهود الجبارة لقيادة وزارة التربية الممثلة بالسيد العلامة يحيى بدر الدين الحوثي في حوسبه الاختبارات وتعدد نماذج ورقة الامتحان في القاعة الواحدة، الأمر الذي يقلل من حدوث الغش ناهيك عن زيادة المخصصات المالية للجان المشرفة على سير الاختبارات في نقلة نوعية وتحدٍّ للمعوقات.

ونحن في حكومة الشباب نؤكّد أن التعاون مع لجان الاختبارات في المحافظات مسؤولية الجميع، وفي مقدمتهم السلطة المحلية، وهذا أقلُّ واجب في الدفاع عن بلادنا، فالتعليم ضرورة ملحة لإنشاء جيل متعلم يواجه متطلبات العصر.

مقتطفاتٌ نورانيةٌ

أليســت الثقافة القرآنية هي من تنشــئ جيلاً صالحاً؟ من ترسخ في الإنسان القيم الفاضلة والمبادئ الفاضلة؟ كي يتحرك في هــذه الدنيا عنصراً خــيِّراً يدعو إلى الخــير, يأمر بالمعروف, ينهــى عن المنكر, ينصح للآخرين؟ يهتم بمصالح الآخرين؟ لا ينطلق الشر لا على يده ولا من لسانه؟ أليس هذا هو ما يصنعه القرآن؟. أنت لا حظ ثقافتهم, أليســت ثقافة الغربيين هي من تعمــل على مســخ الفضائل؟ هــي من تعمل على مســخ القيم القرآنيــة والأخلاق الكريمة من ديننا ومن عروبتنا؟ أليس هذا هــو ما تتركه ثقافتهــم في الناس؟ فإذا كان في الواقع أن ثقافة القرآن هكذا شــأنها، وثقافتهم هكذا شأنها؛ فإن ثقافتهم هم هي ثقافة تصنع الإرهاب.**[الإرهاب والسلام ص:7]**

هــذه الكلمــة [إرهاب] تعني أن كُلّ من يتحــرك بل كُلّ من يصيح تحت وطأة أقدام اليهود سيسمى [إرهابي]، أن كُلّ من يصيح غضباً لله ولدينه، غضباً لكتابه، غضباً للمســتضعفين من عباده الكل سيسمون [إرهابيين]، ومتى ما قيل عنك: أنك إرهابي؛ فإن هناك من يتحرك لينفذ ليعمل ضدك على أســاس هذه الشرعية التي قد وُضِعَت من جديد.**[الإرهاب والســلام ص:6]**

قراءة في درس لا عذر للجميع أمام الله:

الشهيد القائد يرصد بعضَ المؤشرات الظاهرة على مساعي اليهود للسيطرة على الحج واحتلال الحرمين الشريفين

المسيرة : خاص

وفي ســياق الخطاب التوعــوي في هذا الدرس فتح الشَّــهِيْدُ القَائِدُ -رِضْــوَانُ اللهِ عَلَيْــهِ- موضوعين في غاية الأهميّة، غفل عنهما الساسةُ والنخبُ الأكاديمية والسياســية في الأُمَّــة الإسْلَامية عموماً، الموضــوع الأول عن الحج وما يتعلق به، والثاني هو عن أســاليب أمريكا في خداع الشعوب.

الحج واليهود:

لا يــزالُ اليهــودُ ينظــرون إلى الحــج كخطــرٍ داهــمٍ لا بــد مــن توجيه ضربة اســتباقية إليــه حتــى يتحاشــوا أثــره عليهم، فالحج يمكن أن يشكل في لحظة مــا في حيــاة هــذه الأُمَّــة مركــز تحول وانطلاقة تغير وجه العالم، بما يكتسبه من مركزية لدى شعوب المسلمين في كُلّ بقعة على وجــه الأرض، يقول الشَّــهِيْدُ القَائِدُ -رِضْــوَانُ اللــهِ عَلَيْهِ-: «اليهود يريدون أن يســيطروا على الحج.. لماذا؟ ليحولوا دون أن يستخدم الحج من قِبَل أي فئة من المسلمين لديها وعي إسْلَامي صحيح فيعمم في أوســاط المســلمين في هذا المؤتمر الإسْــلَامي الهام الحج، الذي يحضره المسلمون من كُلّ بقعة».

وعادة ما يُذكر الحج في القرآن بحسب ما ذكره الشَّــهِيْدُ القَائِدُ -رِضْــوَانُ اللهِ عَلَيْــهِ- متوســطاً للحديث عــن اليهود، ولــن يهــدأ لليهــود بــال حتى يبــاشروا بســيطرتهم المباشرة عــلى كُلّ مقدرات هــذه الأُمَّــة، لا بالاعتمــاد على وكلائهم اليوم؛ لأَنَّهم لا يثقون إلا بأنفسهم، فقد تكرّر أن سقط عملاء كبار كانوا أصحابَ سطوة وقوة، فضلاً عن الإخلاص في دعم المشروع الصهيونــي، وتقديم الخدمات له، وما أعظم سقوط شاه إيران المدوي، وســقوط آخريــن مــن بعده مــن حكام الــدول العربية، وهــو الأمر الــذي يؤكّد أن اليهــود لــن يثقوا ســوى بأنفســهم، ولن يعدموا وســيلة تجعلهم هم الحكام الفعليــين لهــذه الأُمَّــة، يقول الشَّــهِيْدُ القَائِدُ -رِضْــوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: «يَريدون هم أن يســيطروا مباشرة، لــم يعودوا يثقــون بعملائهــم أبــدًا، هــم يتنكرون لعملائهــم ويضربونهــم في الأخــير متى ما اقتضت سياســتهم أن يتخذوا موقفًا هم يعملون تبريرات كثيرة وكلامًا كثيرًا ضدك وأنت كنت صديقهم، حتى تصبح إنسانًا يستعجل الناسُ أن تُضرَب».

وقــد رصــد -رِضْــوَانُ اللــهِ عَلَيْهِ- بعــض المــؤشرات الظاهــرة عــلى هــذه المساعي الخبيثة في السيطرة على الحج واحتلال الحرمين الشريفين، ومن ذلك:

- التحَــرّك الإعلامــي المعــادي للســعودية. يقــول الشَّــهِيْدُ القَائِــدُ -رِضْــوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: «تحَــرّك إعلامهم وعادة - كما يقال - (الحرب أولها كلام) أليس هــذا معروفًا؟ يتحدثــون أولًا عن الإرهاب والسعودية تدعم الإرهاب. ماذا عملت الســعودية؟ كلها خدمة لأمريكا، قدمت كُلّ الخدمات لأمريكا».

- رصــد اليهــود لأثــر ردود الفعــل في الشــارع الإسْــلَامي تجــاه اســتهدافهم للقــدس والمســجد الأقــصى، والتي كان آخرهــا إعلانهــم للقــدس عاصمة لهم، وســعيهم إلى توســيع الاعــتراف الــدولي بذلك، وهــذا في إطار اســتكمال الإجهاز عــلى ما تبقــى مــن المدينــة القديمة لم يصل إليه مدُّ التهويد بعدُ.

- ضرب أمريكا لدول إسْــلَامية وعربيــة دون عنــاء، يقــول الشَّــهِيْدُ القَائِــدُ -رِضْــوَانُ اللهِ عَلَيْــهِ-: «عرفوا بــأن بإمكانهم أن يضربــوا في الحجــاز كما ضربــوا في أفغانســتان، وأن يضربــوا في العراق كما ضربوا في أفغانســتان وأن يضربــوا في اليمــن كما ضربــوا في أفغانستان! لا أحد من الدول يمكــن أن يعــترض عــلى ما تعملــه أمريــكا ضــد ذلــك الشعب»

- إفــراغ الحــج مــن رسالة البراءة التي تعطي للحــج توجهه الإسْــلَامي التوعــوي المثمــر. يقــول الشَّــهِيْدُ القَائِــدُ -رِضْــوَانُ اللــهِ عَلَيْهِ-: «أول عَمَــلٍ لتحويــل الحج إلى حج إسْــلَامي تَصَــدَّر بــبراءةٍ قرأها الإمــام عــلي - إمامُنا - العــشر الآيات الأولى من ســورة [بــراءة] هي بداية تحويل الحج إلى حج إسْلَامي

{وَأَذَانٌ مِــنَ اللَّهِ وَرَسُــولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُــولُهُ} (التوبة: من الآية3) ورسوله بــريء مــن المشركين وقــرأ الــبراءة من المشركين الإمام علي بن أبي طالب».

كُلُّ ذلك وأكثر مما تحدث عنه الشَّهِيْدُ القَائِــدُ -رِضْــوَانُ اللــهِ عَلَيْهِ- في قضية أراد أن يلفت أنظارنــا إليها؛ كون الحج مصدر قــوة يمكن أن يؤهــل الأُمَّــة لأن تكون بمســتوى المواجهــة المطلوب مع أعدائهــا، ولطالمــا كان الحــج غائباً عن الفكرة القرآنيــة التي حملها الإمام علي يوم أرسله الرسول محمد بسورة براءة ليبلغها للناس يوم الحج، يقول الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْــوَانُ اللهِ عَلَيْــهِ-: «الحج عبــادة مهمــة، لهــا علاقتهــا الكبــيرة بوحــدة الأُمَّــة، لهــا علاقتُهــا الكبيرة بتأهيــل الأُمَّــة لمواجهــة أعدائهــا من اليهود والنصارى».

أساليب أمريكا المخادعة:

بضخامة الآلة الإعلامية الأمريكية في مجالات شتى استطاع الإعلام الأمريكي أن يشكل الوعي الجماعــي العالمــي، ومــن هــذا المنطلق تمكّنــت أمريــكا مــن التمهيــد لغــزو العراق وليبيا، وقد وضع الشَّــهِيْدُ القَائِدُ -رِضْــوَانُ اللــهِ عَلَيْــهِ- لنــا منهجية بســيطة تســاعدنا على فضح مكرهم، وأســاليبهم الخبيثة، يقول -رِضْــوَانُ اللــهِ عَلَيْــهِ-: «إذا كانــوا يريــدون أن يقدمــوا خدمة لمــاذا لا يقدمــون خدمة للفلســطينيين يفكون عنهم هذا الظلم الرهيب الذي تمارسه إسرائيل ضدهم؟ لماذا لا نقــول هكذا لأنفســنا؟ أنتم أيها الأمريكيــون تريــدون أن تقدمــوا لنــا خدمــة ممــا يدلنــا عــلى أنكــم كاذبون أنكم لــو كنتم تريدون أن تقدموا خدمة لأحــد لقدمتــم خدمــة للفلســطينيين المســاكين الذيــن يُذبحــون كُلّ يوم على أيدي الإسرائيليين وتدمر بيوتهم وتدمر مزارعهم».

وحقــاً مــا ذكــره الشَّــهِيْدُ القَائِــدُ -رِضْــوَانُ اللــهِ عَلَيْــهِ-، لا يمكــن أن يزعــم أحد ولا حتــى الأمريكي أنه يحب اليمنيــين أكثر من حبه للفلســطينيين، وهلم جــرا، إنها الحقيقة الناصعة التي اســتنبطها الشَّــهِيْدُ القَائِدُ -رِضْــوَانُ اللــهِ عَلَيْــهِ- من خلال قــول الله تعالى: {مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَــرُوا مِــنْ أَهْــلِ الْكِتَابِ وَلا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَــزَّلَ عَلَيْكُــمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ}.

ومن أساليب كشف خــداع الأمريكيين أَيْضاً أســلوب افتراض صحة ما يدعيه العــدوّ، بحيث تجاريــه فيمــا يدعيــه، وترصــد تحَــرّكه بخلاف مــا قاله، يقــول الشَّــهِيْدُ القَائِــدُ -رِضْــوَانُ اللــهِ عَلَيْــهِ-: «طيــب لا بــأس بهــذا افترض أنــك أنت الآن لــم تفهــم إذًا افــترض كــم سيبقون وهــم يريــدون أن يكافحــوا الإرهاب؟ احسب لهــم ســنة عــلى أطــول شيء احسب لهــم ســنة. مــا هــم في خــلال ســنة يمكنهــم أن يكافحــوا الإرهاب ثــم يعودوا؟ إذًا انتظــروا مــن بعد ســنه هل ســيرحلون؟ هــل ســيغادرون؟ أم أنكم سترون أشــياء أخرى، وسترون إرهابًا آخر. هم ســيصنعون إرهابًا هم، سيفجرون على أنفسهم، ويفجرون على أشياء قريبه من حولهم».

وكشــف الشَّــهِيْدُ القَائِــدُ -رِضْــوَانُ اللــهِ عَلَيْــهِ- الكثــير من الحقائــق التي كانت تخفى عــلى الآخرين حول العلاقة بين القاعدة وأمريكا، فأمريكا تســتثمر الإرهــاب خــير اســتثمار، وتزرعــه في الأماكِن المناسبة لها، حتى تقاتل الأُمَّــة بأبنائهــا، وحتى تحصل على مســوغات التدخــل المبــاشر متــى وأينما شــاءت؛ ولذلــك يجــب أن تكــون لدينــا مواقــفُ واضحةٌ وقوية تجاههم، أقلها الشعار في الحج وفي غيره من الاجتماعات وصلوات الجمع في المســاجد، يقول الشَّــهِيْدُ القَائِــدُ -رِضْــوَانُ اللهِ عَلَيْــهِ-: «يجب أن يكون لنا موقف في مواجهة هؤلاء حتى نرضي الله سبحانه وتعالى عنا، وأضعف موقف وأقل موقف هو أن تردد هذا الشعار بعد صــلاة الجمعة حتى يعــرف الأمريكيون أن هناك مَن يكرههم وهناك من يسخط عليهــم»، وهذا الســخط هو مــا يحاول الأمريكــي أن يتجــاوزه، حتــى يحصــل على ما يريد بأقل الخســائر، يســتعبدنا ونحــن في غفلــة عمــا يفعــل، وفي هــذه الاستراتيجية التي يستخدمها الأمريكي يقول الشَّــهِيْدُ القَائِــدُ -رِضْــوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: «هم ليسوا أغبياء مثلنا، يريد أن يضربك وأعصابك باردة لا تفكر بأن تعد ضــده أي شيء، لكن أن يســتثيرك يعني ذلــك أنه مــاذا أنه ســيجعلك تفكر كيف تمتلــك وتبحــث عن قــوة لتواجهــه بها وتضربــه، أليس كذلك؟ لا.. لا.. هو يريد أن يضربــك بهــدوء مــن أجــل ألا يخسر أكثر في مواجهتك».

لقد حلّق الشَّــهِيْدُ القَائِــدُ -رِضْــوَانُ اللــهِ عَلَيْــهِ- بنا في هذا الــدرس من أدنى نقطــة كنــا نقــف أمامها حتــى بلغ بنا المدى الأبعــد في المســؤولية، ولم يعد من متسع لنا أمام ما سطره الشَّــهِيْدُ القَائِدُ -رِضْــوَانُ اللهِ عَلَيْــهِ- في هذا الدرس، فالمســؤولية كبيرة، فهل نحن جاهزون اليــوم لنتحملهــا ونكون على مســتوى المواجهة، متســلحين بالفهــم الصحيح للدين، والمباشرة في الســير والانطلاق إلى الهدف؟

متطرفون يدنسون باحات المسجد الأقصى

قوات الاحتلال تشن غارات جوية وقصفاً مدفعياً على قطاع غزة

المسيرة : متابعات

واصلت مجموعاتٌ من المستوطنين الصهاينة، أمس، اقتحامَ باحات المسجد الأقصى المبارك، تحتَ حماية مشدّدة من قوات الاحتلال.

وأفادت دائرة الأوقاف الإسلامية بأن 91 مستوطناً اقتحموا باحات الأقصى، عبر مجموعات متفرقة من باب المغاربة، وغادروا من باب السلسلة.

وضمن الخطوات الاستفزازية، يقدم المستوطنون على أداء طقوسهم التلمودية بأصوات عالية، ويتحججون بالجلوس للاستراحة، لإطالة وقت مكوثهم في المسجد.

تجدر الإشارة إلى أنّ قواتِ الاحتلال تسمح للمستوطنين بجولتَي اقتحام صباحية ومسائية ما بعد الظهر.

وفي سياق آخر، شنت الطائراتُ الحربية الصهيونية، منذُ فجر أمس الاثنين، سلسلةَ غاراتٍ جوية ومدفعية على قطاع غزة.

واستهدفت طائرات الاحتلال أرضاً زراعية

في منطقة المطاحن شمال المدينة بصاروخ من طائرات الاستطلاع، فيما أعادت الطائرات الحربية استهداف الأرض ذاتها حسبما أفاد موقع فلسطين اليوم.

كما استهدفت مدفعيةُ الاحتلال نقطتين للضبط الميداني قرب موقع صوفا العسكري جنوب شرق رفح ونقطة رصد قبالة بوابة السريج شرق خزاعة جنوب قطاع غزة.

وأعلن الإعلام العبري، أن الجيش «الإسرائيلي» بدأ بقصف أهداف في قطاع غزة.

إيران تُعلن رسميًّا أن انفجار منشأة «نطنز» كان عملاً تخريبياً

المسيرة : متابعات

في وقتٍ ترغب طهران من خلال زيارة مدير العام للوكالة الدوليّة للطاقة الذريّة إليها، إلى تعزيز التعاون وحل القضايا العالقة، وقطع الطريق أمام الولايات المتحدة.

حسمت طهران على لسان المتحدث باسم منظمة الطاقة الذريّة بهروز كمالوندي، أن انفجارَ منشأة «نطنز» النوويّة ناجم عن عمل تخريبي دونَ تفاصيلَ إضافية، تاركاً للمسؤولين الأمنيين الإعلانَ في الوقت المناسب عن كيفية وقوع الانفجار وتفاصيله.

الإعلان الإيراني الرسميّ، يتزامن مع زيارة مهمة، للمدير العام للوكالة الدوليّة للطاقة الذريّة رافائيل ماريانو غروسي، إلى طهران لمدة يومين يلتقي خلالها كبار المسؤولين الإيرانيين.

الزيارة تطرح العديد من التساؤلات عن الرسائل السياسيّة التي تحملها الزيارة، في ظل عزلة دوليّة تعيشها الإدارة الأمريكيّة وثبات الموقف الإيراني الذي عبّر عنه بشكل واضح وزير الخارجيّة محمد جواد ظريف، حين أكّد أن العمل مع الوكالة «يقوم على مبدأ الشفافيّة»، وأنّ بلادَه «لن تسمح للكيان الصهيوني الذي يمتلك الأسلحة النوويّة والنظام الأمريكي الذي استخدم هذه الأسلحة، ويعملان ضد أهداف الوكالة، بزعزعة السلام والأمن في منطقتنا».

يُذكَرُ أنّ المتحدث باسم منظمة الطاقة النوويّة الإيرانيّة، بهروز كمالوندي، أعلن، أمس الأول، أن انفجارَ «نطنز» كان «عملاً تخريبياً»، مؤكّداً أنه «تمّ إعداد قاعتين منفصلتين في مكانين مختلفين لمواصلة العمل».

وكشفت إيران نهاية تموز/يوليو الماضي، أن «عناصر داخليّة» في الغالب وراء الانفجار في مبنى تابع لمحطة «نطنز» النووية في 2 من الشهر نفسه.

الغرفة المشتركة لفصائل المقاومة: لن نسمح بالتغول على الصيادين والعربدة عليهم

حماس: على الاحتلال تحمل نتائج وتداعيات استمرار التصعيد الصهيوني على قطاع غزة

المسيرة : متابعات

أعلنت الغرفةُ المشتركة لفصائل المقاومة في قطاع غزة، أنه «بعد الممارسات الإجرامية للاحتلال في غزة فهي لن تسمح له بالتغول على الصيادين».

وأضافت الفصائل في بيان لها، أمس، أنه «لن نسمحَ للعدو بالتغول على الصيادين من أبناء شعبنا وملاحقتهم في أرزاقهم والعربدة عليهم».

كما أكّدت أنها ستدافعُ عن الصيادين في بحر غزة وتعمل على حمايتهم، مشدّدةً على أنه «لدى المقاومة من الإجراءات ما يمكنها من الدفاع عن شواطئ غزة وعن صياديها»

من جانبهِ، قال الناطق باسم حركة حماس فوزي برهوم، إن استمرار التصعيد الإسرائيلي على قطاع غزة، وإحكام حصاره، ومنع دخول الوقود والبضائع ومستلزمات الحياة إلى سكانه، جريمة ضد الإنسانية، وعدوان متواصل على شعبنا، يتحمل الاحتلال الإسرائيلي كُلّ ما يترتب عليه من نتائج وتداعيات.

وأكّد برهوم في بيان له نشر، أمس الاثنين، أنه إذَا ظن الاحتلال بأن هذا الحصار سينال من عزيمة وإصرار شعبنا ومقاومته، وأنه سيحقّق له أمناً، فهو واهمٌ وعليه مراجعة التاريخ وفهم معادلاته.

وطالب المؤسّساتِ الحقوقية والإنسانية والمجتمع الدولي، وأصحاب القرار في المنطقة، بضرورة الخروج عن صمتهم والعمل على لجم العدوان الإسرائيلي وإنهاء حصار غزة.

وَأَضَافَ بالقول: «إن غياب القرارات الرادعة للاحتلال، بل التغاضي عن جرائمه والتطبيع معه، هو السبب الرئيس في تماديه في جرائمه وانتهاكاته بحق شعبنا الفلسطيني».

ودعا برهوم السلطةَ الفلسطينية للقيام بدورها، وتحمل مسؤولياتها تجاه سكان غزة المحاصرين، والعمل على دعمهم، وتعزيز صمودهم، وتوفير مستلزمات حياتهم في مواجهة الحصار والعدوان.

مصدر أمني: القوات الأمريكية انسحبت من «التاجي» وذهبت إلى «عين الأسد»

المسيرة : وكالات

كشف مصدرٌ أمني عراقي، أمس، عن المكان الذي غادرت إليه القواتُ الأمريكية بعد انسحابها من قاعدة التاجي العسكرية الواقعة شمال العاصمة بغداد.

وقالت مصادر محلية: إن القوات الأمريكية وقوات التحالف التي غادرت معسكر التاجي ذهبت نحو قاعدة عين الأسد بمحافظة الأنبار.

وَأَضَافَ أن القوات المنسحبة ستتمركز بقاعدة عين الأسد إلى حين انسحابها من العراق بشكل كامل نحو الولايات المتحدة الأمريكية، مبينًا أنه لم يوضع جدول زمني محدّد للانسحاب من قاعدة عين الأسد.

وأعلنت قيادة العمليات المشتركة، تسلم الموقع رقم 8 في معسكر التاجي من قوات التحالف الدولي.

++++++++++++

الحشد الشعبي يتصدى لهجوم داعشي غربي الأنبار

المسيرة / وكالات

تعرض رتل عسكري للواء 18 بالحشد الشعبي لكمين هجومي نفّذهُ عناصرُ من تنظيم داعش.

وذكرت مديريةُ الإعلام في الحشد الشعبي أن وحدة من اللواء 18 تمكّنت من التصدي لتعرض معادي بسلاح 12.7 وهاون وسلاح RBG7 على طريق عكاشات – القائم غرب الأنبار.

وأضافت المصادر، أن ثلاثةً مقاتلين تعرضوا للإصابة نتيجة التعرض فيما لاذ الإرهابيون بالفرار.

في الأثناء، قامت وحدات خَاصَّة بتمشيط المنطقة وتأمينها وتأمين الطريق العام من أي تواجد داعشي على محاذاته.

سوريا: الانفجار الذي تعرض له خط الغاز العربي ناجمٌ عن اعتداء إرهابي

المسيرة : متابعات

أعلن رئيس الحكومة السورية المكلف، حسين عرنوس، أنّ إصلاح خطّ الغاز العربيّ وتجهيزه سينتهي اليوم.

وقال وزير النفط والثروة المعدنية المكلف تسيير الأعمال علي غانم: إن الانفجارَ الذي تعرض له خط الغاز العربي بين منطقتي الضمير وعدرا بريف دمشق فجرَ أمس ناجم عن عمل إرهابي.

وَأَضَافَ غانم «استطعنا فصل الصمامات المقطعية الخَاصَّة بهذا الخط حسب مراحلها، بمعنى نفصل موقع العطل أَو الاعتداء الإرهابي على هذا الخط، وبالتالي إعادة تغذية محطة الناصرية بالغاز ومحطة جندر وعودة التيار الكهربائي تدريجياً».

وأَشَارَ إلى أنه سيتم بعد الانتهاء من عملية إطفاء النيران في موقع التعدي وصول المعدات الهندسية الثقيلة للكشف على الخط وبالتالي تبديل المقاطع المتضررة منه.

بدوره، قال وزير الكهرباء المكلف تسيير الأعمال محمد زهير خربوطلي: إن التيار الكهربائي بدأ بالعودة بشكل جزئي إلى المحافظات السورية ومنها وسط مركز مدينة دمشق.

وَأَضَافَ أن «كل الورشات الفنية سواء في وزارة النفط والثروة المعدنية أَو وزارة الكهرباء ومحطات التوليد والمنظومة الكهربائية على أتم الجاهزية لإعادة التغذية الكهربائية إلى ما كانت عليه خلال الفترة القريبة المقبلة».

وكان انفجار وقع في خط الغاز العربي بين منطقة الضمير وعدرا بريف دمشق، ما أَدَّى إلى انقطاع الكهرباء في سوريا.

وقال خربوطلي لوسائل إعلام سورية فجرَ أمس الاثنين: إن الانفجارَ وهو السادسُ من نوعه الذي يتعرّض له هذا الخط في المنطقة نفسها، أَدَّى إلى هبوط ضغط الغاز الموجود في محطة توليد دير على، وبالتالي فقدان كميات الغاز وخروج باقي المحطات عن العمل بشكل متتالٍ، ما أَدَّى إلى حدوث انقطاع في الكهرباء.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(972)

الثلاثاء
6 محرم 1442هـ
25 أغسطس 2020م

يجب أن يكون المعيار في بلدنا أن خير الناس هو أنفع الناس للناس، ومن يرى لنفسه اعتبارا فبما يقدمه من خدمة للبلد

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

القرآن الكريم بوصلة لمعرفة العدو

محمد أمين الحميري

معرفةُ مَن هو عدوُّنا كمسلمين على ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة، سيوفِّرُ علينا كَثيراً في جانب معرفة أساليبه وخططه التي يسلكها في محاربتنا وتمزيقنا وَ... إلخ، وأنها طرقٌ وأساليبُ مباشرةٌ وغير مباشرة، ومن بينها صناعة بعض المجموعات أوساطنا، فتصدرت المشهدَ باسم الله والدين وهو مَن يرعاها ويمولها، ومن خلالها استطاع التغريرَ على الكثير من المغفلين والسطحيين، واختراق من يريد من الجماعات، ومن ثم افتعال الأزمات عن طريقها والتدخل للمواجهة معها واستهداف من يريد من أفرادها؛ مِن أجلِ التضليل وإيهام الرأي العام أن حالة العداء كبيرة بينه وبينها، إلى جانب أنها أتاحت له الفرصة في انتهاك سيادتنا والعبث المباشر في أرضنا.

وهذا في أكثر من بلد وجد فيه هذه التنظيمات ومنها اليمن، وَإذَا دقت ساعة الصفر وتحَرّك الأحرار لإسقاط هذه المشاريع الأدوات المخلصة للعدو، سارع العدوُّ لمساعدتها العاجلة بالسلاح والمال، والتدخل عسكريًّا لإعانتها في معركتها، وهذا ما تجلّى مؤخّراً في البيضاء، فقد عرفنا كيف كثّف تحالفُ العدوان من غارات طيرانه، وهو يناصر ما يعرف بداعش والقاعدة لمواجهة الجيش واللجان، وأدركنا بيقين أن الأمور تمضي وفق ترتيبات كبيرة منذ النشأة وحتى اليوم بينه وبينها بواسطة أدواته عربيًّا وأحذيتهم محليًّا، وأن كُلَّ الحروب التي تخوضها بعض الأنظمة ومن ورائهم أمريكا في محاربة هذه الجماعات سابقًا هي كذبٌ في كذب.

ولهذا أرجو أن نستوعبَ كشعب يمني هذه الحقائقَ، وأن نستيقظ، وخَاصَّة في وسط بعض الجماعات الدعوية في الساحة، والتي اعتبرتها هذه التنظيمات بيئةً خصبةً للاستقطاب وبمبرّرات فكرية وثقافية موجودة في تراثنا الفكري، والأصلُ أن يُعاد النظر فيها اليوم من قبل عقلاء هذه الجماعات والعمل على تصحيح الكثير من المفاهيم السياسية والفكرية وفق قراءة واعية ومتجردة، وسينعكس هذا إيجاباً في واقع بناء العلاقات والتحالفات، وربطها فيما بعدُ على أُسُس صحيحة وسليمة، وسيكون لهذا أثرُه الإيجابي على كُلِّ المستويات الداخلية والخارجية بإذن الله.

ثورةُ الدماء تنتصر

أمل المطهر

لم تكن كربلاء حادثةً عارضةً ورحلت مع مرور الزمان، ولم تكن فاجعة فجعت بها أُمَّة ذلك الزمان وتلاشت، فكربلاء هي امتداد لأزمنة وعصور، فهي راسخة مستمرة في الحدوث جيلاً يتبعه آخر، كربلاءُ الإمام الحسين كانت كهالة نور أحاطت بالقيم والدين والمبادئ المحمدية السمحاء، احتضنتها من التشويه وحمتها من التغيير لتبثها سيلاً من الدروس، وترسمها لنا منهجيةً ثابتة صحيحة توصلنا إلى التحرّر والكرامة، دروس عظيمة وصلت إلينا عبر دوامات الزمن وبأحرف خُطّت بمداد أحمر قانٍ لعظماء وعظيمات تلك الملحمة الثورية الخَالدة كربلاء الطف.

من هناك بدأ المَسِيْرُ نحو إصلاح الأُمَّة وتقويم الاعوجاج، «واللهِ ما خرجت أشراً ولا بطراً وإنما خرجت للإصلاح في أُمَّة جدي»، كانت النيةُ خيراً وصلاحاً للأُمَّة على امتداد الأزمنة، وها هي كربلاء تبرز لنا في كُلّ زاوية من زوايا هذا الكون مواقفَ وأفعالاً، ها هي تلك الثورة تتفجر ثورات دماء حرة تحصد النصر وتمحو هزائم شعوب طال عليها الأمد.

فالإنسان بطبيعته وفطرته يعشق كُلَّ ما يمكنه من حريته، وينسجم مع كُلِّ ما يسمو بروحه، وينجذب لكل ما يرتقي بتفكيره؛ لذلك لا يمكن لأي إنسان سوي الفطرة إلا أن يتأثر بأحداث تلك الثورة التي أسّست لبناء صرح الحرية والعدالة لكل البشرية، وقد قرأنا وسمعنا الكثير الكثير ممن تأثروا بالإمام الحسين وبثورته، بخطواته وحكمته وشجاعته، سواء أكانوا مسلمين أم لم يكونوا، فأصبحت كربلاءُ هي ملاذهم وأصبح الحسين رمزاً وقدوة لهم، ومن هنا يتوضح لنا أهميّة وعظمة تلك التضحيات التي بذلت في ساحة كربلاء منذ خروج الإمام وحتى ارتقائه شهيداً خالداً، تضحيات لم يستطع الدهر محوها، ولم يفلح التاريخُ في طمسها وتزويرها، كانت كُلُّ تلك الدماء الطاهرة تتغلغلُ في أعماق الأرض لتنمو نحو السماء كرامة وعزة وإباء، فأصبحت شجرة مباركة أصلها في الأرض ثورة ونوراً ونجاة، وفرعها في السماء نصراً وفتحاً وآيات بينات. وها هم أصحاب الحسين وعشاق الحسين يهتفون بها في كُلِّ ساحات كربلاء هيهات من الذلة، ثبات وإقدام ومسارعة، ها هم يعتلون صهوة جيادهم سالكين طريق الإصلاح في أُمَّة محمد، ها هم يزيلون غبارَ الأزمنة عن الإنسانية ويكملون طريق الحسين نحو الحرية المطلقة من عبودية العبيد إلى العبودية لرب العبيد.

فمن كربلاء الطف إلى كربلاء اليمن، الكثير من القصص والشواهد التي تحكي لنا عن استمرارية كربلاء بأحداثها وشخصياتها ودروسها وانتصاراتها.

فما زالت ثورةُ الحسين مستمرةً حتى يومنا هذا، وما زالت الدماءُ تنتصر على السيوف حتى اللحظة.

في قيفة سقط الجدار

سند الصيادي

بسقوط معسكرات تنظيمي القاعدة وداعش في قيفه، سقط واحدٌ من أهم معاقل التنظيمين في الجزيرة العربية، بحسب ما كانت تسوّق له الرواية الأمريكية وَمن خلفها قطيع كبير من قنوات التبعية والدجل الإعلامي الخليجي، وَالتي لطالما احتفت على طريقتها بتنامي حضور هذه التنظيمات في بلادنا، وَلطالما كانت تفزعنا والشارعَ اليمني بهذا النشاط المخيف الذي لا يعرف مصدر تمويله ولا تعبئته ولا يفهم أسباب فشل محاربته بل انعدام النوايا لذلك، حتى أصبح كابوساً لا يقض مضاجع المواطن اليمني وحسب، وإنما كافة منتسبي المؤسّستين الأمنية والعسكرية وَالشخصيات السياسية والإعلامية التي تتحدث عنه وعن جرائمه الوحشية، أو تسعى إلى تفنيد وَكشف مَنْ وراءه من أطراف.

وأنا أتابع الإيجاز الصحفي للقوات المسلحة حول تفاصيل عملية تطهير قيفة بالبيضاء، وَما تضمنه من مشاهدَ مهمة لمجريات العمليات، كانت تتوارد إلى ذهني الصور المأساوية المتلاحقة التي أحدثتها هذه التنظيمات في ربوع الوطن خلال العقود الماضية، ولطالما حرصت على توثيقها بالصوت والصورة، سلسلة طويلة من عمليات المهاجمة لثكنات الجيش والأمن في معظم محافظات اليمن والتنكيل بمنتسبيها بالقتل والذبح، جماعات وأفراداً، وبطرق وأساليب لم نكن نشاهدها إلَّا في أفلام الرعب التي تنتجها السينما الأمريكية.

ولن تنسى الذاكرةُ الشعبيّة اليمنية تلك التفجيرات الوحشية التي حدثت في جموع المصلين بجامعي بدر والحشوش وَحشود المتظاهرين في ميدان التحرير، وعروض الحفل العسكري في ميدان السبعين، وَفضيحة اقتحام وزارة الدفاع وَمآسي مستشفى العرضي وَاقتحام السجن المركزي، ناهيك عن مسلسل الاغتيالات الطويل الذي خيّم على العاصمة صنعاء وبعض المحافظات واستهدف خيرة رجال الفكر والسياسة، فيما كان يقابل كُلّ ذلك النزف الذي حدث للدماء اليمنية وَلسمعة الدولة، بموقف رسمي محصور في بيانات الإدانة وَما تيسر من عبارات التهديد والوعيد التي لا تتجاوز الورق التي كتبت عليه.

ولا غرابة، فإذا ما نظرنا إلى واقعنا السياسي والسيادي آنذاك والغارق في فوضى حكم السفارات وَابتذال الأدوات الداخلية في سباقها لنيل الود الإقليمي والغربي، سنفهم كيف تمكّنت تلك التنظيمات الإرهابية الممولة غربياً في تنفيذ عملياتها الإجرامية دون ردع أَو ملاحقة، فمن يوجه السلطة الحاكمة هو ذاته الذي يوجه الجماعة الإرهابية ويمنحها الغطاء الذي يخدم أجندته الخبيثة.

وفي هذا الموقف، تعود بنا الذاكرةُ إلى السيد الشهيد حسين الحوثي وإلى بيان صوته الذي سبق الجميع في كشف الحقيقة قبل عقدين من الآن، بقولها صريحة دون خوف أَو وجل، وَبرؤية قرآنية عميقة وثاقبة النظرة «القاعدة صناعة أمريكية».

واليوم وبعد سقوط الوصاية الغربية، واستعادة القرار، وتساقط نفوذ وَأدوات الارتهان للخارج

التتمة ص 9